

بسم الله الرحمن الرحيم

ملاحظات حول بعض التغيرات السكانية التي طرأت
على مدينة القاهرة بين تعدادى ١٩٦٠ ، ١٩٧٦

فاطمة مختار حسنين^١

مقدمة :-

يعرف التعداد بصفة عامة بأنه حصر لعدد السكان وتوصيفهم فى مجتمع ما فى لحظة زمنية معينة . وينسحب هذا التوصيف على السكان فى مجموعهم الاجمالى وكذلك المجموعات المكونة لهؤلاء السكان سواء كانت هذه المجموعات مجموعات عمرية أو تعليمية أو مهنية أو زواجية وتنسحب هذه الصفات أيضا على خواصهم الاقتصادية والاجتماعية وتوزيعاتهم الجغرافية والادارية . . . الخ وهذا تمدنا التعدادات بكمية وافرة من البيانات المختلفة سكانية واقتصادية واجتماعية .

وقد تميزت مصر بسلسلة من التعدادات النظامية بدأت من ١٨٨٢ حتى ١٩٧٦ وهم ١٠ تعدادات أحدهم بالعينة . وهذه التعدادات هى تعداد ١٨٨٢ ، ١٨٩٧ ، ١٩٠٧ ، ١٩١٧ ، ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ او تعداد بالعينة فى سنة ١٩٦٦ .

اختيار موضوع البحث :

تعانى مصر من مشكلات اقتصادية واجتماعية يرجع جزء منها الى تفاقم مشكلتها السكانية مشكلة فى معدل نمو سريع للسكان ، وتعانى محافظة القاهرة ، كجزء من مصر ، من مشكلة النمو السكاني السريع وان كانت تتمثل فى القاهرة فى جانبين احدهما جانب الزيادة الطبيعية والآخر معدلات الهجرة المرتفعة الى القاهرة نتيجة لاستقطابها لجزء كبير من تيارات الهجرة الداخلية فى مصر . كما نجد أن القاهرة كعاصمة لمصر - تضم حسب بيانات تعداد ١٩٧٦ حوالى ١٤ % من سكان مصر ، وتضم مايزيد عن ٥ مليون نسمة وهذا تعتبر ليس فقط كبرى مدن مصر بل احدى المدن المليونية الكبرى فى العالم فضلا عن كونها اكبر مدينة مليونية فى الشرق الاوسط وافريقيا .

وللاسباب السابقة مجتمعة وقع الاختيار على القاهرة لدراسة الطواهر السكانية بها والتعرف على اتجاهاتها طبقا لبيانات التعداد .

وتفيد الدراسات المقارنة ، وخاصة لسلاسل زمنية ، فى الكشف عن اتجاهات الطواهر المختلفة حاليا ، واستكشاف وضعها فى المستقبل ، ومن هنا ستم الدراسة على الفترة بين تعدادى ١٩٦٠ و ١٩٧٦ وذلك لانهما اخر تعدادين اجرا فى مصر * .

الهدف من الدراسة :

١ - التعرف على المعالم الديموجرافية لمحافظة القاهرة حسب بيانات تعدادى ١٩٦٠ و ١٩٧٦ .

٢ - استكشاف اتجاهات الطواهر السكانية المختلفة فى المحافظة واسباب هذه الاتجاهات .

مصادر البيانات :-

سيتم الاعتماد بصورة اساسية على بيانات التعداد خاصة بيانات تعدادى ١٩٦٠ و ١٩٧٦ ، واذا استلزم الامر ، يمكن الاستعانة بمصادر الاحصاءات الحيوية .

وينقسم هذا البحث الى خمسة ابواب رئيسيه هى :

الباب الاول : تطور أعداد السكان ومعدلات الزيادة الطبيعية

الباب الثانى : التركيب العمرى والنوعى .

الباب الثالث : الخصوبة .

الباب الرابع : الوفيات .

الباب الخامس : الهجرة .

* يوجد بينهم تعداد بالعينة سنة ١٩٦٦ الا ان نتائجها المنشورة غير تفصيلية بشكل يلائم الغرض من هذه الدراسة .

الباب الاول

تطور أعداد السكان ومعدلات الزيادة الطبيعية

١-١ تطور أعداد السكان في محافظة القاهرة :

مدينة القاهرة محافظة حضرية ، وهى عاصمة مصر منذ القدم كما انها اكبر مدن الجمهورية خاصة والشرق الا وسط وافريقيا عامة . وترجم بيانات التعدادات المختلفة هذه المكانة فبعد أن كانت تمثل فى مطلع القرن العشرين حوالى ٦% من سكان مصر نجد أن فى تعداد ١٩٦٠ بلغ عدد سكان القاهرة ٣٣٤٨٧٧٩ نسمة بنسبة ١٢.٩% من سكان مصر ، وفى تعداد ١٩٦٦^١ بلغ عدد سكان القاهرة ٤٢١٩٨٥٣ نسمة بنسبة ١٤% من سكان مصر ، وفى تعداد ١٩٧٦^٢ بلغ عدد سكان القاهرة ٥٠٤٠٤٠٠ نسمة بنسبة ١٣.٨% من سكان مصر ،

١-٢ تطور المعدل السنوى للزيادة السكانية فى المحافظة :

ترتب على تزايد استقطاب السكان الى المحافظة تزايد معدلات النمو السكاني بها من سنة لأخرى من جهة ، ومن جهة أخرى تزايدها عن مثيلتها بالنسبة لأجمالى الجمهورية .

جدول (١-١) المعدل السنوى للزيادة السكانية لأجمالى

الجمهورية والقاهرة (اسيا) بين سنوات التعداد ١٨٨٢ ، ١٩٧٦

السنة	البيان	اجمالى الجمهورية %	محافظة القاهرة %
١٨٨٢ — ١٨٩٧	١٠ر	١٢ر	
١٨٩٧ — ١٩٠٧	١٥ر	٨ر٨	
١٩٠٧ — ١٩١٧	١٣ر	٧ر١	
١٩١٧ — ١٩٢٧	١١ر	٦ر١	
١٩٢٧ — ١٩٣٧	١٠ر	٥ر٠	
١٩٣٧ — ١٩٤٧	٨ر٨	٦ر٤	
١٩٤٧ — ١٩٦٠	٤ر٤	٧ر٣	
١٩٦٠ — ١٩٦٦	٤ر٤	٩ر٣	
١٩٦٦ — ١٩٧٦	٢ر٠	٨ر١	

المصدر : جداول متفرقة من التعدادات المتعاقبة .

* عدلت الحدود الادارية طبقا لبيانات تعداد ١٩٦٠

ويوضح جدول (١-١) ارتفاع معدل النمو السنوى فى محافظة القاهرة عنه لاجمالى الجمهورية—
فيما عدا فى الفترة ١٩٦٦ — ١٩٧٦ حيث انخفض عن مثيله لاجمالى الجمهورية وهذا يرجع الى
زيادة معدلات الهجرة من محافظة القاهرة الى الخارج .

وبدراسة معدل الزيادة السنوية من ١٨٨٢ — ١٩٧٦ نجد أنه بدأ منخفض فى الفترة ١٨٨٢
١٨٩٧ وأخذ فى التزايد ببطء حتى الفترة من ١٩١٧—١٩٢٧ حيث قفز المعدل فى القاهرة بشدة
وقد يرجع هذا الى تدفق المهاجرين الى محافظة القاهرة بشكل تزايد فى أعقاب الحرب لعالمية
الثانية وفى الفترة ١٩٢٧ — ١٩٣٧ انخفض المعدل بسبب ظروف الكساد الاقتصادى التى مرء
بها مصر فى خلال الفترة . وبعدها أرتفع المعدل فى الفترة ١٩٣٧ — ١٩٤٧ الى أعلى مستوى
له سواء على مستوى الجمهورية أو على مستوى المحافظة وقد يفسر هذا ان تعداد ١٩٤٧ تعرض لزيادة
العد . بعد سنة ١٩٤٧ أخذ معدل الزيادة السنوى فى الانخفاض المستمر ويمكن القول بأن هذا
الانخفاض قد حدث بسبب مساهمة المدن الأخرى فى استقطاب تيارات الهجرة الداخلية فى مصر .

الباب الثانى

التركيب العمرى والنوعى للسكان فى محافظة القاهرة

١-٢ مقدمة :-

يتيح التركيب العمرى والنوعى لسكان مجتمع ما فى لحظة زمنية معينة معرفة الكثير من الصفات والمعالم الهامة للمجتمعات ، فالتركيب العمرى يبين حجم قوة العمل ويوضح عبء الاعالة الذى يلقيه الأطفال الصغار وكبار السن على قوة العمل ، كما يبين التركيب العمرى والنوعى حجم النساء فى فئة العمر (١٥-٤٩) وهى الفئة المؤثرة فى الانجاب وبالتالي فى معدلات النمو فى المجتمع . وعلى ذلك فتحدد فئات الاعمار لكل نوع ومعرفة حجمها وخصائصها بالنسبة لباقي السكان يساعد فى تحديد احتياجات كل فئة وحجم هذه الاحتياجات من السلع والخدمات التى تتغصير تبعاً لتغير عمر ونوع الأفراد ، وهذا يساعد فى رسم الخطط الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمجتمعات محل الدراسة .

٢-٢ التركيب العمرى والنوعى للسكان فى محافظة القاهرة :-

١-٢-١ التركيب العمرى والنوعى ١٩٦٠

يتضح بدراسة التركيب العمرى والنوعى لسكان محافظة القاهرة سنة ١٩٦٠ - جدول (١-٢) - أن نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة تبلغ (٤٢.٥٥ %) من سكان المحافظة وأن نسبة الذكور فى هذه الفئة أقل من نسبة الإناث فى نفس الفئة . أما الفئة العمرية (١٥-٤٤) فنسبة السكان بهيئتها تبلغ (٤٢.٩٢ %) من سكان المحافظة وتكاد تتساوى نسبة الذكور فى هذه الفئة مع نسبة الإناث . ونسبة السكان فى فئة العمر (٤٥-٦٤) تبلغ (١١.٧٨ %) من سكان المحافظة ونسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث فى نفس الفئة . وفى النهاية فنسبة السكان فى الأعمار التى تبدأ بـ ٦٥ سنة تبلغ (٢.٥٥ %) من سكان المحافظة ، ونسبة الذكور أقل بنسبة طفيفة من نسبة الإناث فى نفس الأعمار . مما سبق يتضح أن التركيب العمرى للسكان فى محافظة القاهرة

يتميز بنسبة عالية للأطفال والسكان أقل من ١٥ سنة ، كما أن نسبة السكان في فئة العمر (١٥-٤٤) - وهى الركيزة الأساسية للقوة العاملة المساهمة بنصيب وافر في الانتاج - تكاد تكون متساوية مع نسبة السكان أقل من ١٥ سنة . وتبدو نسبة السكان في الأعمار (٦٥+) منخفضة جداً بالنسبة لباقي الفئات . والتركيب العمرى الذى ترتفع فيه نسبة صغار السن وتنخفض نسبة الكبار السن هو تركيب عمرى فتى ، وهو التركيب العمرى المميز للمجتمعات النامية من الناحية الديموجرافية ومن هذا نستنتج أن التركيب العمرى لمحافظة القاهرة من واقع بيانات تعداد ١٩٦٠ تركيب عمرى فتى ، وبالتالي فإن عبء الإعالة الواقع على السكان المنتجين يرتفع فى هذه المجتمعات - النامية نتيجة لارتفاع نسبة الأطفال . ونسبة الإعالة كما توضحها بيانات محافظة القاهرة سنة ١٩٦٠ حوالى (٨٢٫٨٪) أى أن كل مائة من السكان يعولوا حوالى ٨٢٫٨ نسمة بالإضافة الى أنفسهم وهى نسبة مرتفعة للإعالة .

٢-٢-٢ التركيب العمرى والنوعى ١٩٧٦ :-

بدراسة جدول (٢-١) نجد أن نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة تبلغ (٣٥٫٤٨٪) من سكان المحافظة ، ويلاحظ أن نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث فى نفس العمر وتبلغ نسبة السكان فى الفئة العمرية (١٥-٤٤) حوالى (٤٨٫٥١٪) من سكان المحافظة ، وفى هذه الفئة نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث . ونجد نسبة السكان فى فئة العمر (٤٥-٦٤) تبلغ (١٢٫٩٪) من سكان المحافظة ، ونسبة الذكور فى هذه الفئة أعلى من نسبة الإناث فى نفس الفئة . أما السكان فى الأعمار التى تبدأ بـ ٦٥ سنة فنسبتهم (٣٫١١٪) من سكان المحافظة ، ونسبة الذكور أكبر بنسبة ضئيلة من نسبة الإناث فى نفس الأعمار . ومما سيقتضيه أن التركيب العمرى لسكان محافظة القاهرة من واقع بيانات تعداد ١٩٧٦ تنخفض فيه نسبة الأطفال عن نسبة السكان المنتجين مما يعنى انخفاض عبء الإعالة ، وإن كانت نسبة الأطفال أقل من ١٥ سنة ما زالت تعتبر مرتفعة نسبياً كما أن نسبة السكان الكبار السن منخفضة بالنسبة لباقي الفئات . وهنا نجد أن نسبة الإعالة حوالى (٦٣٪)

٢-٢-٣ المقارنة بين التركيب العمرى لسكان محافظة القاهرة فى سنتى ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ :-

من جدول (٢-١) يلاحظ أن نسبة الأطفال (الأقل من ١٥ سنة) فى عام ١٩٧٦ قد انخفضت بشكل واضح عن نفس النسبة فى سنة ١٩٦٠ ، فقد انخفضت بنسبة (١٦٫٥٪) للذكور

• (١٧,٢%) للاناث ، ولاجمالى الفئة (١٦,٩%) . هذا بينما ارتفعت نسبة السكان فى الفئة (١٥-٤٤) سنة ١٩٧٦ عنها فى سنة ١٩٦٠ ، فارفعت بنسبة (١١,٧%) بالنسبة للذكور ، (١٤%) للاناث ، ولاجمالى الفئة ارتفعت بنسبة (١٢,٨%) . وكذلك ارتفعت نسبة السكان (٤٥-٦٤) فى سنة ١٩٧٦ عنها فى سنة ١٩٦٠ ، وهى ترتفع بنسبة (٢٤%) للذكور ، (١٩%) للاناث وللإجمالى ارتفعت بنسبة (١٩%) .

أما نسبة الاعالة فقد كانت في سنة ١٩٦٠ حوالي (٨٢٫٨٪) وأصبحت إلى سنة ١٩٧٦ (٦٣٪) أي انخفضت بنسبة (٢٣٫٩٪) ، وهذا الانخفاض يرجع بصورة أساسية لانخفاض نسبة السكان في الفئة الأولى (السكان الاقل من ١٥ سنة) ويرجع أن انخفاض الأطفال أقل من ١٥ سنة يرجع إلى انخفاض معدلات الانجاب في المحافظة قد حدث بنسبة أكبر من انخفاض معدلات الوفيات

$$\% \text{ نسبة الاعالة} = \frac{\text{عدد السكان اقل من ١٥ سنة} + \text{عدد السكان اكبر من ٦٥ سنة}}{\text{عدد السكان (١٥-٦٤ سنة)}} \times ١٠٠$$

جدول (١-٢) التوزيع النسبي لسكان محافظة القاهرة حسب فئات

المعمّر والنوع من واقع بيانات تعدادى السكان ١٩٧٦ و ١٩٦٠

التوزيع النسبي سنة ١٩٦٠ (%)			التوزيع النسبي سنة ١٩٧٦ (%)		
ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة
٤٢,٣٨	٤٣,١٣	٤٢,٥٥	٣٥,٣٣	٣٥,٦٥	٣٥,٤٨
٤٢,٨٩	٤٢,٩٧	٤٢,٩٢	٤٧,٨٨	٤٩,١٢	٤٨,٥١
١٢,٢٤	١١,٢٩	١١,٧٨	١٣,٦٢	١٢,١٧	١٢,٩٠
٢,٤٩	٢,٦١	٢,٥٥	٣,٢٦	٣,٠٦	٣,١١
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

المصدر : جدول (٢-٢)

نستنتج مما سبق أن التركيب العمرى فى محافظة القاهرة يتجه الى التعمر فالهـــــــــــــم
السكانى الذى يوضحه الشكل (٢-٢) يبين أن المجتمع فى المحافظة فى مرحلة انتالية تسبق
الانتقال الى المجتمع المعمر وهو المجتمع الذى تنخفض فيه نسب السكان صغار السن وترتفع نسب

السكان كبار السن وهو النمط المميز للمجتمعات المتقدمة وبالتالي نستنتج أن التركيب العمري والنسبة قد تغير في الفترة محل الدراسة . والسؤال المطروح الآن ماهي الأسباب التي أدت إلى اختلاف التركيب العمري بين سنتي التعداد ؟

التركيب العمري والنسبة لسكان معينين في لحظة زمنية معينة عبارة عن ملخص للاتجاهات الماضية في الانجاب والوفيات والهجرة ، وكذلك بالفروق النوعية والعمرية في الوفيات والهجرة ، كما أنسب يتأثر بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في المجتمع .

٣-٢ أثر الهجرة إلى ومن محافظة القاهرة على التركيب العمري :-

من العوامل المؤثرة على التركيب العمري والنسبة معدلات الهجرة النوعية والعمرية من وإلى المنطقة محل الدراسة . ولا تتوافر البيانات اللازمة لدراسة أثر الهجرة على التركيب العمري في القاهرة (أو غيرها من المحافظات) . وقد يفيد في هذا أعمال مقارنة التركيب العمري لسكان محافظة القاهرة مع التركيب العمري لسكان الجمهورية ككل ، لأن في التركيب العمري لسكان الجمهورية لا يظهر أثر الهجرة الداخلية وان ظهر أثر الهجرة إلى الخارج ولكن سنفترض هنا أن المعدلات العمرية والنوعية للهجرة من محافظة القاهرة للخارج مماثلة لتلك على مستوى الجمهورية على أساس أن المقاديرين للجمهورية نصفهم من محافظة القاهرة والنصف الثاني من باقي المحافظات

١-٣-٢ المقارنة بين التركيب العمري لمحافظة القاهرة وإجمالي الجمهورية سنة ١٩٦٠

تزيد نسبة الذكور في محافظة القاهرة عن نسبة الذكور في إجمالي الجمهورية في الأعمار (٢٥-٥٤ سنة) وتقل عنها في الأعمار السابقة والتالية لها - وتتساوى معها في الفئة (٢٠-٢٤) ويمكن تفسير الزيادة في نسبة السكان في هذه الأعمار بالهجرة إلى محافظة القاهرة أي أن المحافظة تجتذب ذكور المحافظات الأخرى في الأعمار لانتاجية بحث عن فرص للعمل .

أما عن الإناث فتزيد نسبة الإناث في محافظة القاهرة عن نسبة الإناث في إجمالي الجمهورية في الأعمار التي تبدأ من (٥-٣٩ سنة) ، ويمكن تفسير هذا بأنهم مهاجرين تابعين للمهاجرين الذكور السابقين . شكل (١-٢)

٢-٣-٢ المقارنة بين التركيب العمرى لمحافظة القاهرة واجمالى الجمهورية سنة ١٩٧٦ :-

تزيد نسبة الذكور فى محافظة القاهرة عن نسبة الذكور فى اجمالى الجمهورية فى الاعمار (٢٠-٥٩ سنة) وتقل عنها فى الاعمار السابقة والتالية لهذه الاعمار وهنا ايضا يبدو ان أثر هجرة الذكور من المحافظات الأخرى الى محافظة القاهرة • ويلاحظ هنا زيادة المدى العمرى للمهاجرين فهو سنة ١٩٧٦ (٣٩ سنة) وكان سنة ١٩٦٠ (٢٩ سنة)

أما الاناث فتزيد نسبتهم فى القاهرة عن نسبتهم فى اجمالى الجمهورية فى الأعمار (١٥-٤٤ سنة) وقد انخفض هنا المدى العمرى للمهاجرات فهو فى سنة ١٩٧٦ (٢٩ سنة) وكان سنة ١٩٦٠ (٣٤ سنة) كما أن الزيادة سنة ١٩٦٠ كانت تبدأ من العمر ٥ سنوات (وان كان هذا لايعنى ان الهجرة كانت تبدأ من العمر ٥ سنوات) وتنتهى عند العمر ٣٩ سنة أصبحت سنة ١٩٧٦ تبدأ عند عمر اعلى بعشر سنوات وتنتهى عند عمر أكبر بخمسة سنوات أى أصبحت المهاجرات أكبر عمرا • وقد يرجع هذا الى انخفاض حجم الهجرة التابعة وزيادة حجم المهاجرات الاناث بحثا عن فرص للعمل مثل الذكور • (شكل ٢-٢)

جدول (٢-٢) التوزيع النسبي لسكان محافظة القاهرة حسب النوع والعمر طبقا لبيانات
تعدادى ١٩٦٠ و ١٩٧٦

البيان	التوزيع النسبى للذكور (%)		التوزيع النسبى للاناث (%)		التوزيع النسبى للاجطلى (%)	
السن	١٩٦٠ (١)	١٩٧٦ (٢)	١٩٦٠ (١)	١٩٧٦ (٢)	١٩٦٠ (١)	١٩٧٦ (٢)
أقل من سنة	٣,٣٥	١,٩٥	٣,٣٧	١,٩٨	٣,٣٦	١,٩٦
١-٤	١٢,٤٠	٩,٦٧	١٢,٢٧	٩,٨٦	١٢,٣٤	٩,٧٧
٥-٩	١٤,٥٣	١٠,٩٧	١٤,٦٣	١٠,٩٧	١٤,٥٨	١٠,٩٧
١٠-١٤	١٢,١٠	١٢,٧٤	١٢,٨٦	١٢,٨٤	١٢,٤٧	١٢,٧٩
١٥-١٩	٨,٥٣	١١,٨٧	٩,١٠	١١,٨٨	٨,٨١	١١,٨٨
٢٠-٢٤	٧,٨٢	٩,٨٧	٧,٩٥	١٠,٩٤	٧,٨٨	١٠,٩٤
٢٥-٢٩	٧,٢٩	٨,١١	٨,٧٥	٨,٥٧	٨,٠٠	٨,٣٤
٣٠-٣٤	٧,٣٢	٦,٤٢	٦,٥٨	٦,٥٣	٦,٩٥	٦,٤٨
٣٥-٣٩	٦,٦٥	٦,٠٤	٦,٤١	٥,٨٤	٦,٥٣	٥,٩٤
٤٠-٤٤	٥,٢٩	٥,٥٨	٤,١٨	٥,٣٦	٤,٧٥	٥,٤٧
٤٥-٤٩	٤,١٢	٤,٥٥	٣,٨٠	٤,٠٤	٣,٩٧	٤,٣٠
٥٠-٥٤	٣,٦٥	٣,٩٩	٣,٤٤	٣,٧٨	٣,٥٥	٣,٨٩
٥٥-٥٩	٢,٢٣	٢,٧٣	١,٩٦	٢,١٠	٢,١٠	٢,٤٢
٦٠-٦٤	٢,٢٣	٢,٣٥	٢,٠٩	٢,٢٥	٢,١٦	٢,٣٠
٦٥-٦٩	١,٠٤	١,٣٩	٠,٨٨	١,١٢	٠,٩٦	١,٢٦
٧٠-٧٤	٠,٨١	١,٠٦	٠,٩٤	١,٠٣	٠,٨٨	١,٠٥
٧٥+	٠,٦٤	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٩١	٠,٧١	٠,٨٦

* تم تعديل الحدود الادارية بحذف قسم التبين

المصدر :- (١) لجنة الاحصاء والتعداد * التعداد العام للسكان ١٩٦٠ * ح ا القاهرة جدول ١
(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء * التعداد العام للسكان والسكان ١٩٧٦ * ح ا
القاهرة * جدول ١

جدول (٣-٢) التوزيع النسبي لسكان الجمهورية حسب النوع والعمر طبقا لبيانات

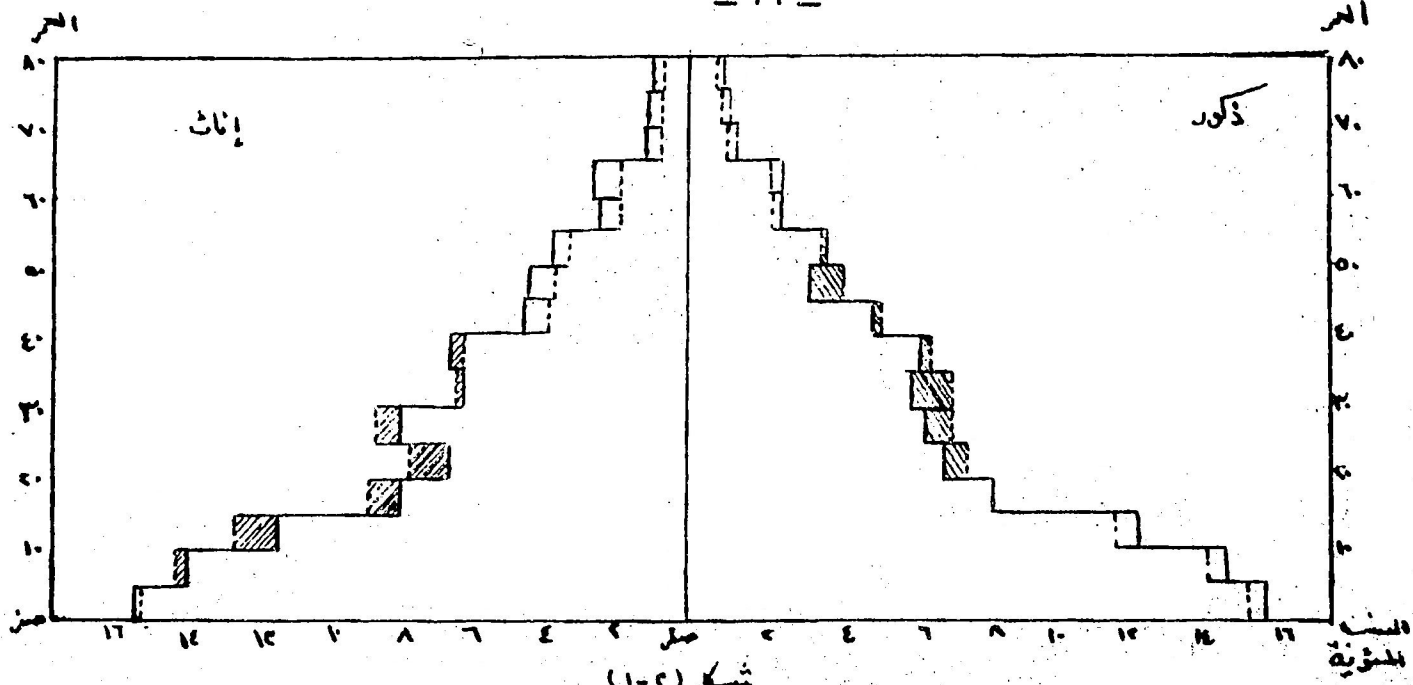
تعدادى ١٩٦٠ و ١٩٧٦

التوزيع النسبي للذكور (%)		التوزيع النسبي للإناث (%)		التوزيع النسبي للإجمالي (%)		البيان
١٩٧٦ (٢)	١٩٦٠ (١)	١٩٧٦ (٢)	١٩٦٠ (١)	١٩٧٦ (٢)	١٩٦٠ (١)	
١٩٩١	٢٩٩٠	١٩٩٣	٢٩٨٦	١٩٨٩	٢٩٩٣	قل من سنة
١١٨٨٦	١٣٣٠١	١١٩٩٥	١٢٣٧٩	١١٧٧٨	١٣٣٢٢	٤-٥
١٢٣٧٨	١٤٦٦٢	١٢٥٥٧	١٤١١٥	١٢٩٩٨	١٥٣٠٩	٩-١٠
١٣٣٣٩	١٢٢٢٣	١٢٩٩٢	١١٨٨٢	١٣٨٨٥	١٢٦٦٤	١٤-١٥
١٠٩٩٠	٨٢٢٩	١٠٢٢٩	٨٣٠٥	١١٤٩٩	٨٥٣٣	١٩-٢٠
٨٤٤٢	٦٩١١	٨٦٦٩	٦٣٧٧	٨١١٦	٧٣٠٥	٢٤-٢٥
٧٣٣٢	٧٣٣٧	٧٥٥٨	٨١١٦	٧٣٠٩	٦٥٥٨	٢٩-٣٠
٥٨٨١	٦٣٣٥	٦٣٠٧	٦٥٥٤	٥٥٥٦	٦١١٧	٣٤-٣٥
٥٦١١	٦٦٦٥	٥٧٧٣	٦٨٨١	٥٥٥٠	٦٤٩٩	٣٩-٤٠
٥١١٤	٤٩٩١	٥٢٢٧	٤٣٧٥	٥٣٠٢	٥٣٠٦	٤٤-٤٥
٤١١٧	٤٤٤٠	٤١١١	٤٤٤٧	٤٢٢٣	٣٣٣٤	٤٩-٥٠
٤٣٠٠	٣٨٨٤	٤١١٣	٣٩٩٠	٣٨٨٦	٣٣٧٨	٥٤-٥٥
٢٤٤٥	٢٤٤٦	٢٢٢٩	٢٤٤٤	٢٥٥٨	٢٤٤٧	٥٩-٦٠
٢٦٥	٢٦٠	٢٧٣	٢٧٤	٢٥٧	٢٤٩	٦٤-٦٥
١٤٠	١٢٨	١٣٥	١٣١	١٤٥	١٢٩	٦٩-٧٠
١١٩	١١٦	١٣١	١٣٠	١٠٩	١٠٤	٧٤-٧٥
٠٩٩	١٠٣	١٠٨	١١٤	٠٩٠	٠٩٣	٧٥+
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	جملة

المصدر : (١) لجنة الإحصاء والتعداد ، "التعداد العام للسكان ١٩٦٠" ، ح ٢ ، جداول عامة بجدول ٢

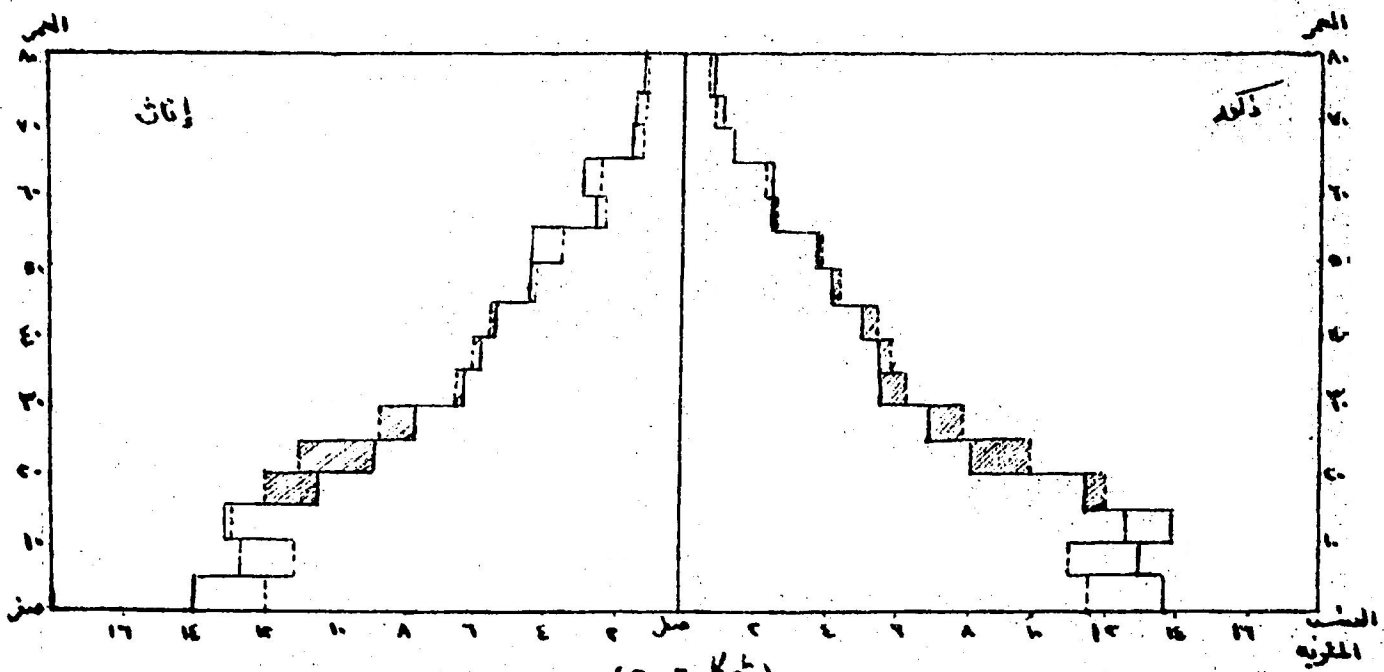
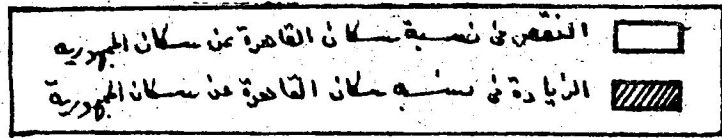
(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء "التعداد العام للسكان والإسكان ١٩٧٦" النتائج

التفصيلية ، إجمالى الجمهورية . جدول ١



الشكل (١-٢) توزيع سكان الجمهورية وسكان محافظة القاهرة حسب النوع والعمر طبقاً لبيانات تعداد ١٩٦٠

المصدر: جدول رقم (٢-٢) ك (٣-٢)



الشكل (٢-٢) توزيع سكان الجمهورية وسكان محافظة القاهرة حسب النوع والعمر طبقاً لبيانات تعداد ١٩٧٦

المصدر: جدول رقم (٢-٢) ك (٣-٢)

الباب الثالث الخصومة

١-٣-١ مقدمة

الانجاب هو أحد الأحداث الحيوية التي من الضروري تسجيلها وجمع بيانات عنها لمعرفة مستوياتها الحالية والماضية ، فهو أحد مكونات النمو السكاني ، كما أنه أحد المتغيرات الرئيسية بجانب الوفيات وصافي الهجرة - التي تساعد على معرفة اتجاهات السكان في الماضي واسقاطها مستقبلا ، كما أنه أحد محددات التركيب العمري للسكان .

وفي هذا الجزء سيتم التركيز على دراسته مايلي :-

- تباينات الانجاب في أقسام المحافظة المختلفة وتطورها .
- معدلات الانجاب التفصيلية حسب العمر في المحافظة .

أولا : تباين الانجاب في أقسام محافظة القاهرة

وهذا عن طريق دراسة نسب الأطفال الى النساء في سن الحمل في الأقسام المختلفة والمقارنة بينها ، وهي نسبة يمكن حسابها مباشرة من التركيب العمري والنوعي في التعداد ، وهي عبارة عن عدد الأطفال الأقل من خمس سنوات لكل ألف من النساء في سن الحمل (١٥ - ٤٩) .

وعند تحليل هذه النسب يجب الحذر لأن هذه النسبة تعاني من عدة عيوب منها :-

- ١ - هذه النسبة عبارة عن عدد الباقيين على قيد الحياة من الأطفال (الأقل من خمس سنوات) الى النساء الباقيات على قيد الحياة (١٥ - ٤٩) سنة وتأثير الوفيات في البسط أكبر من تأثيرها في المقام ، لأن معدلات الوفيات في الأعمار الصغيرة عادة ما تكون مرتفعة وتزيد عن معدلات الوفيات في الأعمار الشابة . . . وبالتالي فهذه النسبة تكون أقل من الواقع .

٢ - تعاني التعدادات عموما من عيوب الحصر ، وهي عادة في الأعمار

الصغيرة أكبر منها في الأعمار التالية .

، الساحل ، حلوان ، الجمالية ، بولاق ، المعادى * * ، الزيتون ، الخليفة ، الوايلسى ،

— تزيد هذه النسبة عن (٨٠٠ فى الألف) فى قسمين هما شبرا ، طلمطرية ، وعموما

نجدها تبلغ لاجمالى القاهرة (٦٨٧ر٨ فى الألف) وهى نسبة مرتفعة .

— يربط هذه النسب بالمستوى التعليمى مقاس بنسبة الاميات فى سن الحمل لاجمالى

النساء فى سن الحمل ، نجد ان بوجه عام المستويات المرتفعة للانجاب متعلقة بمستويات مرتفعة

ايضا للامية . فعلى سبيل المثال أعلى نسبة للأطفال فى سن الحمل تقع فى شبرا (٨٧٦ر٦ فى

الألف) يقابلها أعلى نسبة للامية (٨٠٦ فى المائة) ، وأدنى مستوى لهذه النسبة تقع فى قصر

النيل (٣٣١ر٥ فى الألف) يقابلها أدنى نسبة للامية على مستوى الأقسام كلها (٢٨ر٦ فى المائة)

*** يتضمن قسم المعادى شياخات دار السلام ، طهره ، . . .

٢-٢-٣ تباین مستوى الانجاب فی أقسام محافظة القاهرة طبقا لبيانات تعداد ١٩٧٦

يوضح جدول (٢-٣) الترتيب التنازلى لنسب الأطفال الى النساء فى سن الحمل فى
الأقسام المختلفة ودراسته هذا الجدول نجد أن :

— ترتفع هذه النسبة عن (٣٠٠ فى الألف) فى ١٨ قسم من أقسام المحافظة :

وتنخفض فى ٣ أقسام فقط هم عابدين ، الطاهر ، وقصر النيل .

— ترتفع هذه النسبة عن (٤٠٠ فى الألف) فى ١٠ أقسام هى حلوان ، المطرية

المعادي ، شبرا ، الزيتون ، الجمالية ، الوايلى ، الساحل ، مصر القديمة

بولاق .

— وترتفع هذه النسبة عن (٦٠٠ فى الألف) فى قسمين هما حلوان والمطرية

وعموما نجد أن هذه النسبة تبلغ (٤٤٩,٥ فى الألف) لاجمالى القاهرة وهى نسبة مرتفعة نوعا

ما ، كما نجد أن مع مستويات الانجاب العالية ترتفع نسبة الأمية .

٢-٢-٣ المقارنة بين مستوى الانجاب فى سنتى ١٩٦٠ ، ١٩٧٦

بمقارنة مستوى الانجاب فى السنتين نجد أن نسبة الأطفال الى النساء فى سن الحمل قد

انخفضت فى سنة ١٩٧٦ عنها فى سنة ١٩٦٠ لاجمالى القاهرة بنسبة ٣٤,٧% وهى نسبة عالية

تدل على اتجاه الانجاب للانخفاض فى المدينة . وقد انخفضت نسبة الاميات فى سن الحمل بنسبة

٢٣,٤% .

اما على مستوى الاقسام فيبين جدول (٣-٣) وجود انخفاض واضح فى نسبة الأطفال الى

النساء فى سن الحمل — حدث بين سنتى التعداد — يتراوح بين ٥٢,٥% فى قسم باب الشعرية

، ١٦,٣% فى قسم حلوان . أما عن نسبة الأمية فالانخفاض الذى طرأ عليها تراوح بين ٤١,٩% فى

قسم مصر الجديدة ، ١٥,١% فى قسم حلوان . وعموما نجد أن العشرة أقسام المتميزة بمستوى

عالى للانجاب تقريبا ما زالت كما هى — فيما عدا مصر القديمة التى تقدم ترتيبها وانتمت للمجموعة

والخليفة التى خرجت من المجموعة — هذا بالرغم من أن الترتيب قد تغير ، فقد تغير ترتيب كل

الأقسام فيما عدا قسم المطرية الذى احتفظ بالترتيب الثانى ، وقسم قصر النيل الذى احتفظ بمكانته

كأقل الأقسام فى مستوى الانجاب .

وعلى أية حال رغم الانخفاض الواضح فى النسبة بين سنتى ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ الا أنها ما زالت مرتفعة .

جدول (١-٣) نسبة الاطفال الى النساء فى سن الحمل ونسبة الاميات فى سن الحمل .
فى اقسام محافظة القاهرة طبقا لبيانات تعداد ١٩٦٠

البيان	نسبة الاطفال (٤-٠) الى النساء فى سن الحمل (فى الألف) (١)	ترتيب النسبة	نسبة الاميات الى النساء فى سن الحمل (%) (٢)	ترتيب النسبة
شبرا	٨٧٦,٦	١	٨٠,٦	١
المطرية	٨٣٦,٤	٢	٧٣,٥	٤
الساحل	٧٧٧,٧	٣	٦٢,٧	١٠,٥
حلوان	٧٧١,٣	٤	٦٩,٠	٨
الجمالية	٧٤٣,٠	٥	٧٦,٠	٣
بـولاق	٧٤٢,٦	٦	٧٧,٠	٢
المعادى	٧٢٧,٥	٧	٧١,٢	٥
الزيتون	٧١١,٨	٨	٥٨,٩	١٤
الخليفة	٧١١,٣	٩	٦٩,٧	٦
الوايلسى	٧٠١,٨	١٠	٦٢,٧	١٠,٥
باب الشعرية	٦٩٨,٥	١١	٦٩,٦	٧
مصر القديمة	٦٨٧,٨	١٢	٦٢,٤	١٢
الدرب الأحمر	٦٨٧,١	١٣	٦٥,١	٩
ريش الشيخ	٦٨٤,٧	١٤	٥٧,٣	١٥
المركزى	٦٧٩,١	١٥	٦١,٥	١٣
السيدة زينب	٦٣١,٩	١٦	٥٥,٣	١٦
الأزكيّة	٥٥٤,١	١٧	٥٠,٥	١٧
الظاهر	٥٣٦,٧	١٨	٣٧,٤	١٩
غابديين	٥٢٥,٢	١٩	٤٥,٢	١٨
مصر الجديدة	٤٤٧,٣	٢٠	٢٩,٦	٢٠
قصر النيل	٣٣١,٥	٢١	٢٨,٦	٢١
جبلية	٦٨٧,٨	—	٦١,٦	—

المصدر : (١) مصلحة الاحصاء والتعداد "التعداد العام للسكان ١٩٦٠" ح ١ ، محافظة القاهرة ، جدول ١٠

(٢) المصدر السابق ، جدول ٦٥

جدول (٢-٣) نسبة الأطفال الى النساء فى سن الحمل ونسبة الأميات فى سن الحمل
فى اقسام محافظة القاهرة طبقا لبيانات تعداد ١٩٧٦

البيان	نسبة الأطفال (١-٤) الى النساء فى سن الحمل (فى الالف) (١)	ترتيب النسبة	نسبة الأميات الى النساء فى سن الحمل (%) (٢)	ترتيب النسبة
حلبان	٦٤٥٤	١	٥٨٦	٣
المطرية	٦٢٣١	٢	٥٧٨	٤
الممادى	٥٩٦٣	٣	٥٦٧	٦
شبرا	٥٢٢٢	٤	٥٧٨	٤
الزيتون	٤٨٨٤	٥	٤٣٣	١٢
الجمالية	٤٧٠٧	٦	٦٣٥	١
الوايلسى	٤٤٣٥	٧	٤١٦	١٣
الساحل	٤٢٤٥	٨	٤٠٨	١٥
مصر القديمة	٤٠٤٥	٩	٤٦٢	١١
بـولاق	٤٠٢٩	١٠	٦١٨	٢
الخليفة	٣٩٠١	١١	٥٣٦	٧
روض الفرج	٣٦٣٤	١٢	٤١٦	١٣
الدرب الأحمر	٣٦٣٠	١٣	٤٩٧	١٠
الموسكى	٣٤٤٨	١٤	٥٠٣	٩
باب الشعرية	٣٣١٧	١٥	٥١٦	٨
الأنبيكية	٣١٥٢	١٦	٣٨١	١٧
السيدة زينب	٣١٣٣	١٧	٣٩٤	١٦
مصر الجديدة	٣٠٤٤	١٨	١٧٢	٢١
عابدين	٢٦٧٩	١٩	٣٣٨	١٨
الظاهر	٢٦٤٤	٢٠	٢٤٨	١٩
قصر النيل	٢٠٣٢	٢١	١٨٢	٢٠
جملة	٤٤٩٥	—	٤٧٢	—

* تم تعديل الحدود الادارية طبقا للحدود فى تعداد ١٩٦٠

المصدر : (١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء " التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ " ج ١ م ١

محافظة القاهرة ، جدول ٢

(٢) المصدر السابق ، جدول ١٧

جدول (٣-٣) النسبة المئوية للانخفاض فى نسبة الأطفال للنساء فى سن الحمل
ونسبة الأميات فى سن الحمل فى أقسام القاهرة فى الفترة ١٩٦٠-١٩٧٦

القسم	البيان	الانخفاض فى نسبة الأطفال الى النساء فى سن الحمل (%)	الانخفاض فى نسبة الأميات فى سن الحمل (%)	البيان	الانخفاض فى نسبة الأطفال الى النساء فى سن الحمل (%)
باب الشعبة	هجرة	٥٢ر٥	٢٥ر٩	هجرة	٢٨ر٣
الظاهر	قصر النيل	٥٠ر٧	٣٣ر٧	قصر النيل	٣٦ر٤
السيدة زينب	صر الجديفة	٥٠ر٤	٢٨ر٢	صر الجديفة	٤١ر٩
الموكى	الوايلسى	٤٩ر٢	١٨ر٢	الوايلسى	٣٣ر٧
عابدين	الجمالية	٤٩ر٠	٢٥ر٢	الجمالية	١٦ر٥
الدرب الأحمر	الزيتون	٤٧ر٢	٢٣ر٧	الزيتون	٢٦ر٥
روض القيق	المطرية	٤٦ر٩	٢٧ر٤	المطرية	٢١ر٤
بولاق	المعادي	٤٥ر٧	١٩ر٧	المعادي	٢٠ر٤
الساحل	حلوان	٤٥ر٤	٣٤ر٩	حلوان	١٥ر١
الغليظة		٤٥ر٢	٢٣ر١		
الأزكية	لكل	٤٣ر١	٢٤ر٦	لكل	
مصر القديمة	المحافظة	٤١ر٢	٢٦ر٠	المحافظة	٢٣ر٤
					٣٤ر٧

الصدر : جدول (١-٣) ، (٢-٣)

٤-٢-٣ معامل ارتباط الرتب بين نسبة الأطفال الى النساء فى سن الحمل ونسبة الأميات فى سن الحمل ..

هذا المعامل يتراوح بين (٠+ - ١-) فإذا اقترب من (١+) فهناك علاقة طردية قوية بين الترتيبين وإذا اقترب من (١-) فهناك علاقة عكسية قوية بين الترتيبين ، وكلما اقترب من الصفر فهذا يعنى عدم وجود ارتباط بين الرتب . وحساب هذا المعامل بين ترتيب نسبة الأطفال الى النساء فى سن الحمل ونسبة ترتيب الأميات فى سن الحمل سنة ١٩٦٠ وجد أنه يساوى (٠.٨٨٠٢) ما يعنى وجود ارتباط طردى قوى بين ترتيب النسبتين ، وحساب المعامل لسنة ١٩٧٦ وجد أنه يساوى (٠.٧٥٣٣) وهو أيضا يعنى ارتباط طردى قوى وإن كان الارتباط فى سنة ١٩٦٠ أضعف منه فى ١٩٧٦ أوقد ترجع هذا الى انتشار الاهتمام بالتعليم على مستوى جميع الأقسام .

٣-٣ معدلات الانجاب التفصيلية حسب العمر في محافظة القاهرة

٣-٣-١ متوسط عدد المواليد أحياء حسب عمر الأم

يعتبر متوسط عدد المواليد أحياء حسب عمر الأم من المقاييس الهامة لتحديد مستوى الانجاب في مجتمع ما . فهو يعبر عن العدد الذي سبق أن أنجبته كل أم منذ بداية زواجها حتى وقت التعداد كما أنه يعبر عن انجاب أفواج ميلادية معينة .

جدول (٣-٤) متوسط عدد المواليد أحياء حسب فئات عمر الأم في القاهرة ١٩٧٦ وحضر الجمهورية ١٩٧٦

البيان فئات عمر الأم	متوسط عدد المواليد أحياء بمحافظة القاهرة ١٩٧٦ (١)	متوسط عدد المواليد أحياء بحضر الجمهورية ١٩٧٦ (٢)
١٩-١٥	٠.٤٧٧٦	٠.٥٤٢٧
٢٠-٢٤	٠.٦٢٣٧١	٠.٦٥٩٦٣
٢٥-٢٩	٠.٨٩٦٣٢	٠.٩٦١٧٦
٣٠-٣٤	٠.١٥٦٩٢	٠.٢٤٨٣٥
٣٥-٣٩	٠.١٨٩٨٥	٠.٣٠٠٨٠
٤٠-٤٤	٠.٢١٤٢١	٠.٢٧٧٧٠
٤٥-٤٩	٠.٣٣٦٠	٠.٢٩٨٧
٥٠-٥٤	٠.٢٧٠	—

* تم توزيع الغير مبين عدد مواليد من بطريقة د. البدرى ، وأهمل الغير مبين عمرهن . للرجوع لطريقة د. البدرى أنظر :-

K.Hill, M.zlotnik J.Trussell."Demographic Estimation, A Manual on Indirect Techniques", Committee on Population and Demography, National Academy of Science , Washington, DC; 1981.

الصدر : (١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء " تعداد العام للسكان والسكنى ١٩٧٦ " محافظة القاهرة ، م ٢ ، ح ١ ، جدول ٤

(٢) فى بيانات غير منشورة .

يوجد عادة فى التعداد سؤال عن عدد المواليد أحياء للسيدات اللاتى سبق لهن الزواج ، ومن هذا البيان يمكن حساب متوسط عدد المواليد أحياء حسب عمر الأم .

وقد أمكن حساب هذا المتوسط من بيانات تعداد ١٩٧٦ لتوافر بيانات عنه ، أما في تعداد ١٩٦٠ فيوجد البهتان ولكن للمعدات المتزوجات فقط . ولذا فستركز على دراسة الانجاب في مدينة القاهرة وحضر الجمهورية سنة ١٩٧٦ ، والمقارنة بينهم .

يوضح جدول (٣-٤) أن متوسط عدد المواليد أحياء في حضر الجمهورية أعلى من المتوسط في محافظة القاهرة على جميع أعمار الأمهات - فيما عدا الفئة (٤٥-٤٩) - وإن كان الفارق بينهم طفيف .

٣-٢ تقدير معدلات الانجاب التفصيلية حسب عمر الأم

لا يتوافر في السجلات الحيوية بيانات عن توزيع المواليد أحياء حسب سن الأم على مستوى المحافظات ، ولحساب معدلات الانجاب التفصيلية حسب عمر الأم في محافظة القاهرة يجب الحصول على هذا البهتان . وللتغلب على هذه العقبة - عدم توافر البيانات - يمكن تقدير هذه المعدلات بطريقة غير مباشرة ، وإن كان يجب الأخذ في الاعتبار أن التقديرات المستخرجة بطرق غير مباشرة تتوقف درجة دقتها على دقة الفروض المستخدمة ومدى مطابقتها للواقع . ولدراسة مدى دقة معدلات الانجاب التفصيلية المقدرة ومدى قربها من الواقع قدرت هذه المعدلات لحضر الجمهورية سنة ١٩٧٦ بطريقة غير مباشرة وحسب هذه المعدلات من السجلات الحيوية . ويوضح شكل (٢-١) معدلات الانجاب التفصيلية حسب العمر المقدرة بالمقارنة بنفس المعدلات ولكن المستخرجة من بيانات السجلات الحيوية ، وملاحظ أن نمط الانجاب المقدر إلى حد ما متشابه مع المستخرج من السجلات الحيوية ، وإن اختلف في الفئتين العمريتين الأخيرتين (٤٠-٤٤) و (٤٥-٤٩) وهذا قد يرجع إلى أن الأمهات في الأعمار الكبيرة قد لا يذكرن أعمارهن عند تسجيل مواليدهن . ويؤيد هذا الفرض كبر حجم المواليد الغير مبين أعمار أمهاتهن - جدول (٣-٥) - والذي يبلغ حوالي (٧٦%) من إجمالي المواليد .

وعلى هذا سنقبل نمط الانجاب المقدر على أنه متشابه مع نمط الانجاب في الواقع وأن الطريقة المستخدمة في التقدير يمكن استخدامها لتقدير معدلات الانجاب التفصيلية في محافظة القاهرة

جدول (٣-٥) المعدلات التفصيلية للانجاب حسب عمر الأم

ومتوسط عدد المواليد أحياء في حضر الجمهورية

١٩٧٦

البيان	عدد المواليد	عدد النساء في منتصف يولييه ١٩٧٦ (٢)	معدلات الانجاب التفصيلية المسحوبة من السجلات الحيوية	متوسط عدد المواليد أحياء من بين الحية
العمر	(١)			
١٩-١٥	١٦٥٠٦	٩٠٢٤٧٥	٠١٨٢٩ر	٠٩١٤٥ر
٢٤-٢٠	١١٨٣٦٩	٧٩٩٣٠١	٠١٤٨٠٩ر	٠٨٣١٩ر
٢٩-٢٥	١٨٢١٩٦	٦٤٦٢٥٧	٠٢٨١٩٣ر	٠٢٢٤١٥٥ر
٣٤-٣٠	١١٢٠٩٨	٤٩٢٥٨٣	٠٢٢٧٥٧ر	٠٣٣٧٩٤٠ر
٣٩-٣٥	٦٨٠٣٧	٤٣٨٦٨٤	٠١٥٥٠٩ر	٠٤١٥٤٨٥ر
٤٤-٤٠	٢١٢٦٠	٤٠٤٢١٣	٠٠٥٢٦٠ر	٠٤٤١٧٨٥ر
٤٩-٤٥	٠٧٩٩٤	٣٠٤٦٧٠	٠٠٢٦٢٤ر	٠٤٥٤٩٠٥ر
غير مبين	٣٧٨٠٩	—	—	—
اجمالى	٥٦٤٢٦٩	٣٩٨٨١٨٢	—	—

المصدر : (١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء " احصاءات المواليد والوفيات " القاهرة

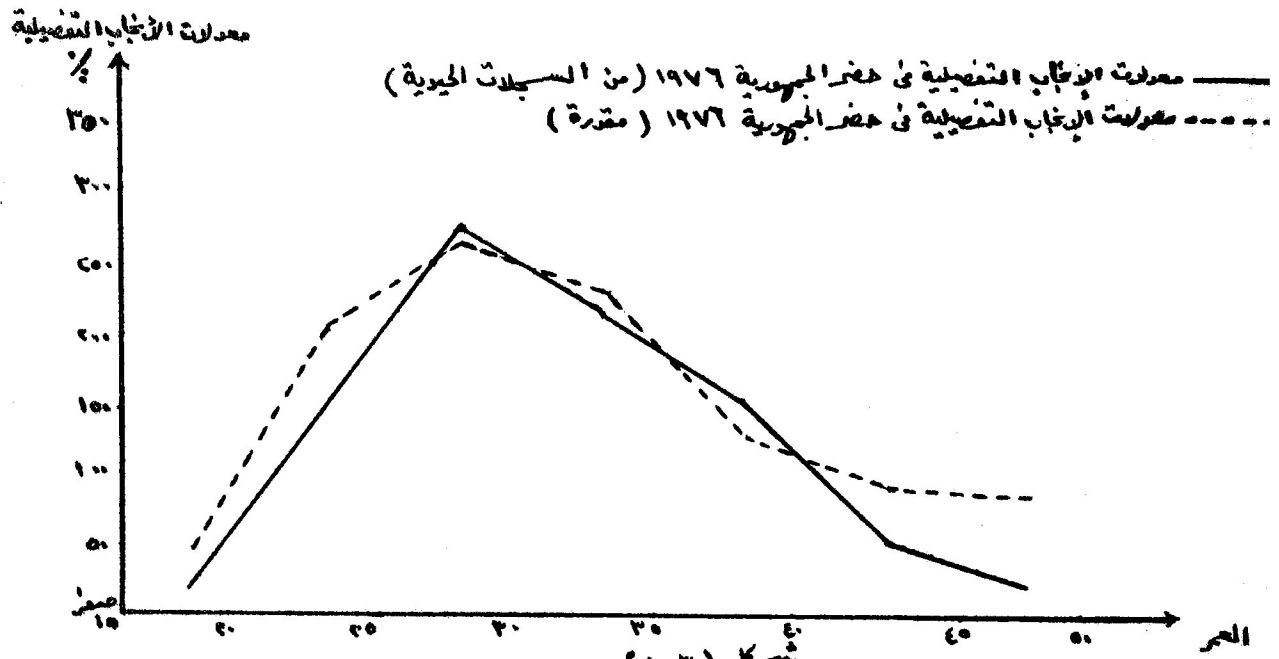
١٩٧٦ ، جدول ٩

(٢) مقدرة من بيان التعداد باستخدام معادلة النمو الأسى

البيان : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، " التعداد العام للسكان

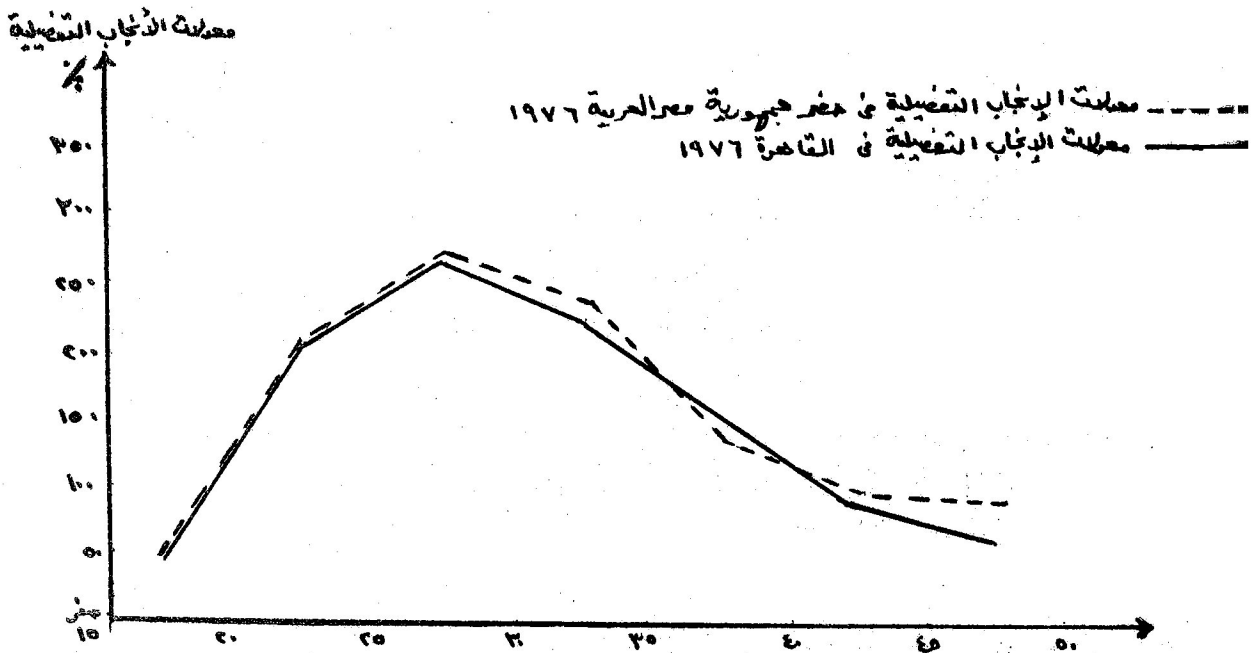
والاسكان " ، النتائج التفصيلية ، اجمالى الجمهورية ، ح ١ ، جدول ١

— من شكل (٢-٢) يتبين أن نمط الانجاب فى الحضر متشابه مع نمط الانجاب فى القاهرة . وهذا متوقع لتشابه ظروف الحضر مع القاهرة كعاصمته حضرية كما أن القاهرة تمثل حوالى ٢٨% من حضر الجمهورية . فتبدأ المعدلات منخفضة عند الفئة (١٥-١٩) وتزايد سريعاً حتى تصل الى القمة عند الفئة (٢٥-٢٩) ، وتنخفض بعدها بمعدل أبطأ من معدل تزايدها أولاً ، ويلاحظ أن معدل الانجاب فى الفئة الأخيرة (٤٥-٤٩) يرتفع معدل الانجاب فى الفئة الأولى فى الحضر وفى القاهرة وهذا هو النمط المميز للانجاب فى الجمهورية ككل — ولكن المعدل فى الفئة الأخيرة يزيد عن المعدل فى الفئة الأولى بنسبة أكبر فى الحضر منه فى القاهرة .



شكل (١-٢)
معدلات الإقبال التفضيلية حسب العمر في مصر الجمهورية ١٩٧٦

المصدر: جدول (١١-٥)



شكل (٢-٢)

معدلات الإقبال التفضيلية في مصر الجمهورية ومحافظة القاهرة في سنة ١٩٧٦ (مقدرة)

المصدر: جدول (٦-٣)

جدول (٣-٦) المعدلات التفصيلية للانجاب حسب عمر الأم
في محافظة القاهرة وحصر الجمهورية ١٩٧٦ (مقدرة)

البيان العمر	القاهرة ١٩٧٦		حصر الجمهورية ١٩٧٦	
	متوسط عدد المواليد آحياء (١)	معدلات الانجاب التفصيلية (٢)	متوسط عدد المواليد آحياء (١)	معدلات الانجاب التفصيلية (٢)
١٩-١٥	٠٠٤٧٧٦	٠٠٤٤٧٤	٠٠٥٤٢٧	٠٠٤٨٧٩
٢٠-٢٤	٠٠٦٢٣٧١	٠٠١٩٧٣٥	٠٠٦٥٩٦٣	٠٠٢٠٤١٢
٢٥-٢٩	٠٠٨٩٦٣٢	٠٠٢٦٤٠٥	٠٠٩٦١٧٦	٠٠٢٧٠٤٦
٣٠-٣٤	٠٠٣١٥٦٩٢	٠٠٢٣٥٤٣	٠٠٣٢٤٨٣٥	٠٠٢٣٧٧٨
٣٥-٣٩	٠٠٤١٨٩٨٥	٠٠١٥٣٣٧	٠٠٤٣٠٢٨٠	٠٠١٣٩٠٣
٤٠-٤٤	٠٠٤٧١٤٢١	٠٠٠٨٩٣٠	٠٠٤٧٧٧٧٠	٠٠٠٨٩١٥
٤٥-٤٩	٠٠٥٠٣٣٦٠	٠٠٠٥٦٩٠	٠٠٥١٢٩٨٧	٠٠٠٨١٤١
٥٠-٥٤	٠٠٢٠٥٦٥	—	٠٠٤٠٣٦٦	—
معدل الانجاب الكل	٠٠٢٠٥٦٥	٠٠٢٠٥٧٠	٠٠٤٠٣٦٦	٠٠٣٥٣٧٠

١٢ مقدرة (ملحق أ)

المصدر: (١) جدول (٣-٤)

(٢) مقدرة بطريقة Realational Gompertz Method

وتقل المعدلات التفصيلية في القاهرة عن مثيلتها في الحضر في الأعمار (١٥-٣٤) ولكنها تزيد عنها في الأعمار (٣٥-٤٤) ، وتنخفض عنها بعد ذلك في الفئة الأخيرة (٤٥-٤٩) والفارق عموما بين المعدلات في الحضر والقاهرة ضئيل ، إلا في الفئة الأخيرة (٤٥-٤٩) فهناك فارق واضح بين معدل الانجاب في هذه الفئة في الحضر والقاهرة لأن في الحضر يوجد بعض المستويات الريفية تجعل نمط الانجاب في الحضر يقترب من مثيله لاجمالي الجمهورية .

٣-٣-٣ أعداد المواليد المقدرة

يمكن تقدير أعداد المواليد عن طريق ضرب معدلات الانجاب التفصيلية المقدرة في أعداد النساء في سن الحمل وتجميعها ، ولكن المعدلات المقدرة تعتبر عن النمط التفريسي للانجاب ولذا فسنجد أن هناك اختلافات بين أعداد المواليد المقدرة والمستخرجة من السجلات الحيوية ولأن النمط المقدر تفريسي فلن نحسب منه أعداد المواليد .

الباب الرابع

الوفيات

٤-١ مقدمة

الوفيات أحد الأحداث الحيوية لهامة ، بسبب أثارها على جوانب عديدة فى المجتمع ، ومستوى الوفاة فى دولة ما يحدد المستوى الصحى فى هذه الدولة الذى يحدد بدوره المستوى الاجتماعى والاقتصادى لهذه الدولة .

والوفيات - كحدث حيوى هام من وجهة النظر الديموجرافية حيث تحدد (بالإضافة للانجاب) معدل النمو الطبيعى ، ودراسة التطور الذى يطرأ على مستوى الوفيات يوضح مدى تطور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسكانية التى تؤثر فى الوفيات وتتأثر بها . ولا شك أن دراسة الوفيات لا يجب أن تقتصر على دراسة الوفيات كإجمالى ، بل يجب أن تتعداه الى دراسة خصائص المتوفين من حيث العمر والنوع والمهنة والحالة الزوجية وذلك لفصل العوامل الطبيعية المؤثرة على الوفاة عن العوامل الموضوعية الخاصة بالمجتمع محل الدراسة . وهذا يساعد على تحديد أى الجماعات التى تكثر بها الوفاة مما يساعد على تحسين المستوى الصحى بالتركيز على هذه الجماعات . ويمكن من بيانات التعداد تقدير معدلات الوفاة بين تعدادين أو أكثر ولكن فى هذه الدراسة قد لانتمكن من الاستعانة ببيانات التعداد بسبب تأثير الهجرة الداخلية ، وعدم توافر بيانات عن هذه الهجرة مستواها ومعدلاتها العمرية والنوعية وبالتالي لايسهل تخليص التركيب العمرى من آثار الهجرة . ولذا سنكتفى فى هذه الدراسة بالتركيز على البيانات المستخرجة من الاحصاءات الحيوية .

٤-٢ معدلات الوفيات الخام

تناقصت معدلات الوفيات الخام فى الفترة محل الدراسة من سنة لأخرى . ففى سنة ١١٦٠ كانت (١٨,١ فى الألف) أصبحت فى سنة ١٩٢٦ (١٠,٥ فى الألف) أى انخفضت فى خلال الفترة محل الدراسة بنسبة (٤٤,٢ ٪) وهو مقدار كبير للانخفاض - جدول (٤-١) - ولكن المعدلات الخام لاتساعد بصورة عامة على استخلاص اتجاه عام للوفاة لأن هذه المعدلات يشوبها عيب أساسى هو اعتمادها على التركيب العمرى فى المجتمع ولذا فوهناك لاختلاف فى التركيب العمرى بفشل المعدل الخام فى تجميع الاختلاف الحقيقى فى أختار الوفاة التى يترتب عليها المجتمع

جدول (٤ - ١) معدل الوفيات الخام فى محافظة القاهرة فى السنوات
١٩٦٠ - ١٩٧٦

السنة	معدل الوفيات الخام (فى الألف)	السنة	معدل الوفيات الخام (فى الألف)
١٩٦٠	١٨,٩	١٩٦٦	١٢,١
١٩٦١	١٦,٩	١٩٧٠	١٣,٢
١٩٦٢	١٦,٣	١٩٧١	١١,٤
١٩٦٣	١٤,٦	١٩٧٢	١٣,٠
١٩٦٤	١٥,٦	١٩٧٣	١١,٥
١٩٦٥	١٤,٨	١٩٧٤	١١,٩
١٩٦٦	١٣,٩	١٩٧٥	١١,٠
١٩٦٧	١١,٥	١٩٧٦	١٠,٥
١٩٦٨	١٤,١		

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، " احصاءات المواليد والوفيات "

٣-٤ معدلات الوفيات التفصيلية حسب العمر والنوع فى محافظة القاهرة

تأخذ المعدلات التفصيلية العمرية للوفيات فى محافظة القاهرة منحني له شكل حرف (U) ، فترتفع المعدلات للأعمار (صفر - ٤) وبعدها ينخفض المعدل ليستمر عند مستوى منخفض حتى بداية الأربعينات من العمر حيث يبدأ فى الارتفاع ببطء حتى الأعمار الكبيرة حيث تزيد المعدلات بسرعة حتى تصل الى أعلى معدل لها عند نهاية العمر (+٧٥) ، ويبين شكل (١-٤) ، (٢-٤) شكل التوزيع العمرى للوفيات والذكور ، وهو الشكل السائد لهذه المعدلات فى العالم كله ومن المشاهد من الأشكال (١-٤) ، (٢-٤) ان معدلات وفيات الاناث فى الفئة الاولى (صفر - ٤) وفى الفئة الاخيرة (+٧٥) أعلى من مثيلتها بالنسبة للذكور سواء فى سنة ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ وهذا يخالف النمط العام للوفاء حسب النوع حيث ترتفع معدلات الوفيات العمرية للذكور عن مثيلتها بالنسبة للاناث على جميع الأعمار .

جدول (٤ - ٢) معدلات الوفيات حسب العمر والنوع في محافظة القاهرة

سنة ١٩٦٠ / ١٩٧٦

البيان	معدلات وفيات الذكور التفصيلية في محافظة القاهرة (في الألف)		معدلات وفيات الاناث التفصيلية في محافظة القاهرة (في الألف)		معدلات الوفيات الاجمالية في محافظة القاهرة (في الألف)	
السن	١٩٦٠ (١)	١٩٧٦ (٢)	١٩٦٠ (١)	١٩٧٦ (٢)	١٩٦٠ (١)	١٩٧٦ (٢)
٤-٠	٧٣,١٠	٣٨,٦٦	٧٩,٦١	٤٠,٢٧	٧٦,٣٦	٣٩,٤٥
١-٥	٢,٢١	١,٤١	١,٧٦	١,١٥	١,٩٩	١,٢٨
١٤-١٠	٢,٢٨	١,٥٠	١,٦١	١,٠١	١,٩٥	١,٢٦
١٩-١٥	٢,٩١	٢,٠١	٢,٦٧	١,٥١	٢,٧٩	١,٧٦
٢٤-٢٠	٣,٢٧	٢,٥٨	٢,٧٨	١,٥٦	٣,٠٣	٢,٠٧
٢٩-٢٥	٣,٨٤	٣,٠٦	٢,٨٣	١,٩٨	٣,٣٤	٢,٥٢
٣٤-٣٠	٣,٩٥	٢,٦٨	٣,٥٢	٢,٠٢	٣,٧٤	٢,٣٦
٣٩-٣٥	٤,٣٩	٣,٩٠	٤,٠٠	٣,١٣	٤,٢٠	٣,٥٢
٤٤-٤٠	٥,٤٩	٤,٦٤	٥,٥٧	٣,٢٩	٥,٥٣	٣,٩٧
٤٩-٤٥	١٠,٧١	٨,٤٠	٦,٤٦	٥,٨٥	٨,٥٩	٧,١٣
٥٤-٥٠	١٥,٢٧	١٣,٨٩	١٠,٦٠	٨,٠٩	١٢,٩٤	١٠,٩٩
٥٩-٥٥	٢٣,٩٣	٢٠,٨٤	١٤,٦٧	١٤,٠٠	١٩,٣٠	١٧,٤٢
٦٤-٦٠	٣٤,٥٩	٣٢,٠٩	٢٤,٨٦	١٩,٨٥	٢٩,٧٣	٢٥,٩٧
٦٩-٦٥	٦١,٦١	٥٧,١٤	٥٤,٤٠	٤٧,٠٠	٥٨,٠٢	٥٢,٠٧
٧٤-٧٠	٨٩,٢٠	٦٨,٤٥	٨٨,٨٧	٥٩,٦٨	٨٩,٠٤	٦٤,٠٧
+٧٥	٢٣٢,٩٦	١٥٤,٢١	٢٣٧,٥٥	١٩٩,٠٠	٢٣٥,٢٦	١٧٦,٦١

المصدر :

(١) لجنة الاحصاء والتعداد ، " احصاءات المواليد والوفيات " ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

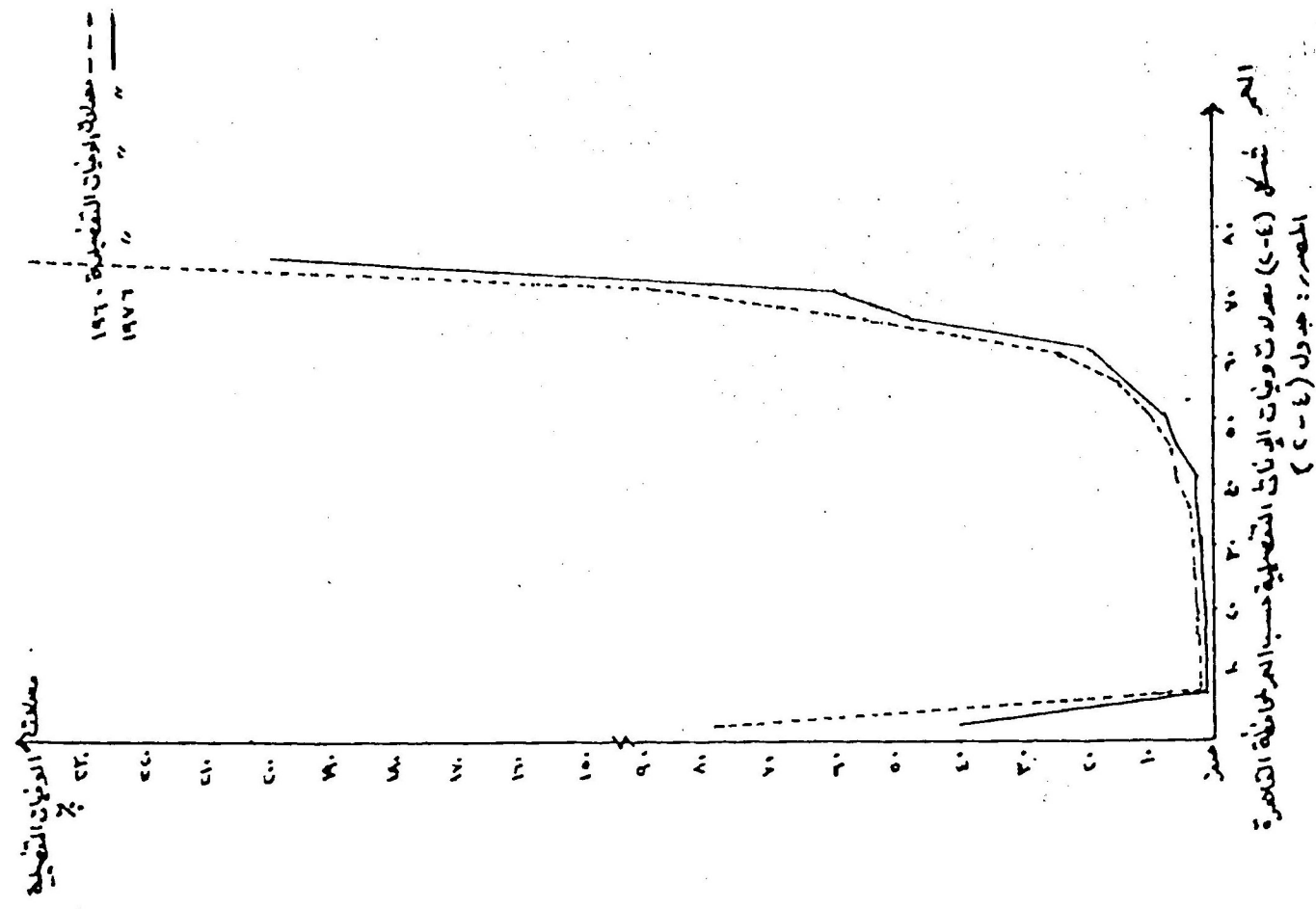
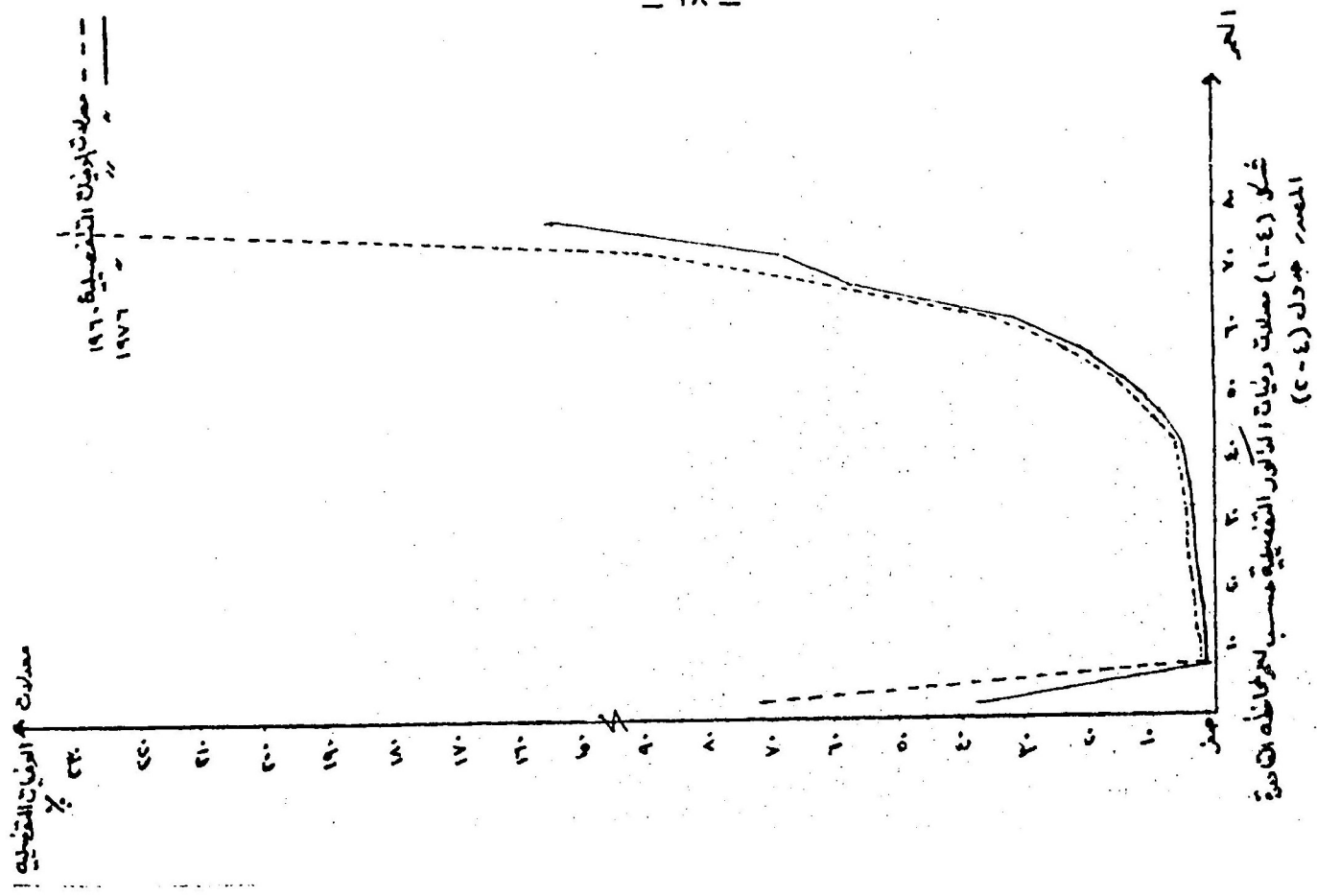
(الوسط) عدد السكان في منتصف السنة قدر من بيان التعداد بمعدالة

النموالاسي (القام)

(٢) الجهاز المركزي للسبغة العامة والاحصاء " نشرة المواليد والوفيات " ، القاهرة

١٩٧٦ . (الوسط) عدد السكان في منتصف السنة قدر من بيان التعداد بمعدالة

النموالاسي (القام)



وبمقارنة معدلات وفيات الذكور ١٩٦٠ بمثلتها ١٩٧٦ نجد أن هناك انخفاض قد حدث في هذه المعدلات على كل الأعمار من العمر (صفر) حتى نهاية العمر . وإن كان الانخفاض يبدو بشكل ملموس في الفترتين الأولى والأخيرة ، فالانخفاض النسبي في الفئة الأولى (٠-٤) يبلغ حوالي (٤٧,١%) وفي الفئة الأخيرة (٧٥+) يبلغ (٣٣,٨%) وهذا مما يشير إلى تحسن الخدمات الصحية في الفترة محل الدراسة كما يوضح اتجاه التركيب العمري في المحافظة إلى التعمر بسبب انخفاض معدلات وفيات الأطفال وكبار السن بالإضافة إلى انخفاض مستوى الانجاب .

أما بالنسبة للأناث فقد حدث انخفاض أيضا على كل الأعمار في معدلات الوفيات في الفترة محل الدراسة ، والانخفاض النسبي في الفئة الأولى يبلغ حوالي (٤٩,٥%) بينما في الفئة الأخيرة يبلغ (١٦,٢%) .

ومن هذا يتضح أن الانخفاض النسبي في وفيات الفئة الأولى أعلى للأناث منه للذكور وإن كان أعلى بنسبة صغيرة ، أما الانخفاض النسبي في وفيات الفئة الأخيرة فهو للأناث أقل بكثير منه بالنسبة للذكور وقد يرجع هذا إلى تحسين التسجيل الحيوي بالنسبة لوفيات الأناث .

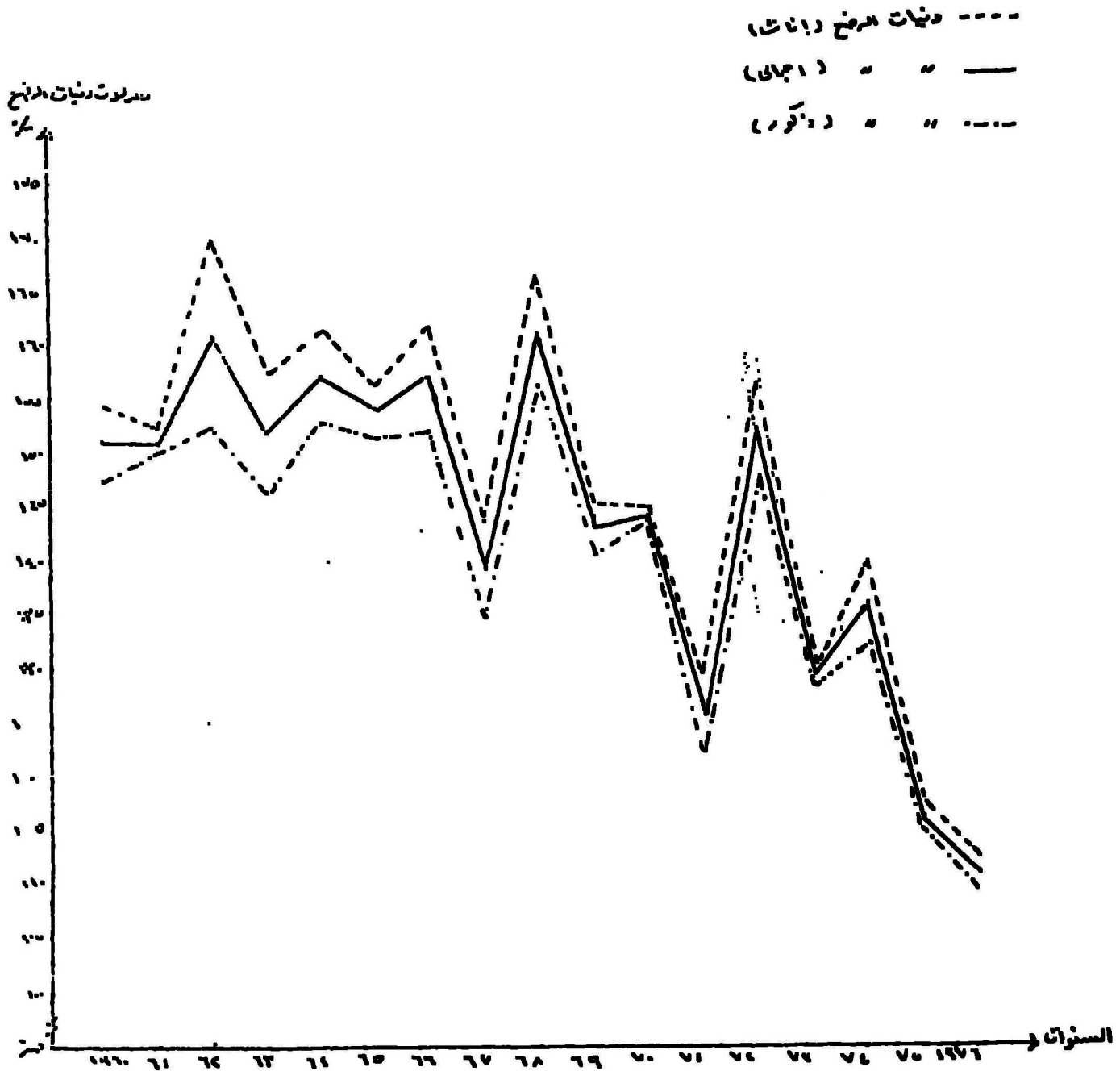
٤-٤ معدل وفيات الرضع

وهذا المعدل له أهمية خاصة في تحديد مستوى الوفيات في المجتمع والمستوى الصحي بصفة عامة ، وكذلك فإن ارتفاعه يعد من العوامل التي تساعد على ارتفاع معدلات الانجاب ، ويوضح جدول (٣-٤) تطور معدلات وفيات الرضع في الفترة ١٩٦٠-١٩٧٦ ، ومن دراسة البيانات المتوفرة عن هذه الفترة يتضح تناقص معدلات وفيات الرضع في الفترة محل الدراسة لانخفاض نسبي الذي طرأ على المعدل يبلغ (٢٦,٥%) .

جدول (٣-٤) معدلات وفيات الرضع حسب النوع من
(بالالف) ١٩٦٠ - ١٩٧٦

النوع السنة	ذكور	اناث	جملة	النوع السنة	ذكور	اناث	جملة
١٩٦٠	١٤٧,٥	١٥٤,٥	١٥٠,٩	١٩٦٩	١٤٠,٦	١٤٤,٩	١٤٢,٧
١٩٦١	١٥٠,٢	١٥٢,٢	١٥١,٢	١٩٧٠	١٤٣,٤	١٤٤,٦	١٤٤,٠
١٩٦٢	١٥٢,٤	١٦٩,٦	١٦٠,٦	١٩٧١	١٢١,٩	١٢٨,٩	١٢٥,٣
١٩٦٣	١٤٦,٣	١٥٧,٣	١٥١,٦	١٩٧٢	١٤٧,٥	١٥٦,١	١٥١,٧
١٩٦٤	١٥٢,٧	١٦٠,٩	١٥٦,٧	١٩٧٣	١٢٧,٩	١٢٨,٩	١٢٨,٤
١٩٦٥	١٥٦,٢	١٥٦,٢	١٥٣,٧	١٩٧٤	١٣٢,٦	١٣٩,٨	١٣٦,١
١٩٦٦	١٥٢,٠	١٦١,٤	١٥٦,٦	١٩٧٥	١١٥,٤	١١٧,٧	١١٦,٥
١٩٦٧	١٣٤,٦	١٤٣,٣	١٣٨,٩	١٩٧٦	١٠٩,٦	١١٢,٤	١١١,٠
١٩٦٨	١٥٥,٦	١٦٥,٨	١٦٠,٥				

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، "نشرة المواليد والوفيات"،
القاهرة، سنوات متعاقبة.



شكل (٣-٤)

معدلات وفيات المرنج حسب النوع من ١٩٦١ - ١٩٦٦
 لمحافظة القاهرة

المصدر: جردل (٣-٤)

وان كان يجب ملاحظة التقلبات الشديدة في هذا المعدل في خلال السنوات محل الدراسة ، وقد ترجع هذه التقلبات الى تصور البيانات فتشير إحدى الدراسات * الى أن بيانات وفيات الرضع فى مصر تعاني من تصور فى التسجيل حتى بالنسبة لبيانات الحضر والعاصمة وان كانت فى هذه المناطق درجة التصور تعتبر الحد الأدنى لها ، وتقدم الفكرة الأساسية على أن النمط السائد لوفيات الاطفال الرضع حسب العمر عند الوفاة يتبع منحنى أسى سالب ويدرس هذا النمط فى مصر توصلت الدراسة الى أن وفيات الرضع حسب العمر عرعد لدرجات مختلفة من القصور تقل تدريجيا مع العمر ، فالنمط فى مصر لا يتبع منحنى أسى سالب بل يبدأ بنسبة مرتفعة تتناقص بعد الشهر الاول لتعدد بلاارتفاع مرة أخرى من الشهر الثانى حتى الشهر الرابع الذى بعده تعدد للتناقص مرة أخرى - (٤ - ٤) وترى الدراسة أن تصحيح عدد الوفيات حسب العمر يؤدي لاقترب المنحنى الممثل للتوزيع العمرى المصحح لوفيات الرضع من المنحنى الأسى السالب . ولكن تفسير الذبذبات الشديدة فى معدلات وفيات الرضع بالتصور غير كافى لانه يرتفع فجأة فى سنة ثم ينخفض . ويمكن تفسير هذه التقلبات بانتشار مرض مابين كالحصبة أو النزلة المعوية وارتفاعها عن النسب السائدة لها فى سنة معينة يؤدي الى رفع أعداد الوفيات وبالتالي رفع معدل وفيات الرضع فى هذه السنة . هذا وخاصة ان الحصبة تحدث ذروة عالية من الوفيات والحالات بشكل دورى منتظم كل سنتين أو ثلاث سنوات ** . ولا يوجد بيان يتيح دراسة هذه الظاهرة بالتفصيل على مستوى المحافظات وان كان يوجد على مستوى الجمهورية .

وعلى اية حاله فمن المشاهد أن معدلات وفيات الرضع من الاناث أعلى من وفيات الرضع من الذكور فى السنوات محل الدراسة - شكل (٤-٣) .

٤-٥ نمط وفيات الرضع حسب العمر فى محافظة القاهرة

يتبين من دراسة التوزيع النسبى لوفيات الرضع حسب العمر خلال الفترة من ١٩٦٥-١٩٧٦ فى سنوات مختارة (١٩٦٥-١٩٧١-١٩٧٥-١٩٧٦) أن نسبة وفيات الرضع تبدأ عالية جدا عند العمر (أقل من شهر) وبعدها تتناقص بشدة لتبدأ فى الارتفاع مرة أخرى من الشهر الثالث - مع ذبذبات - حتى الشهر الثامن من العمر حيث تأخذ فى الانخفاض ، وهذا هو النمط السائد لوفيات الرضع حسب العمر فى محافظة القاهرة سواء للذكور او للاناث من جدول (٤-٤) .

* Fergany, N; "A Reconstruction of some Aspects of use Demographic History of Egypt in Twentieth century", AUC, Cairo, D.P.A, 1976; 56P.

** عبد الرحيم عمران - مصر مشكلاتها السكانية وتطلعاتها - جهاز تنظيم الاسرة والسكان ، ١٩٧٧

جدول (٤ - ٤) التوزيع النسبي لوفيات الرضع حسب العمر والنوع
فى سنوات مختارة (١٩٦٥-١٩٧٠-١٩٧٥-١٩٧٦)

البيان السن عند الوفاة	١٩٦٥		١٩٧٠		١٩٧٥		١٩٧٦	
	أ	ز	أ	ز	أ	ز	أ	ز
أقل من شهر	٢٢ر٩	١٨ر٩	٢٤ر٥	١٩ر٥	٢٦ر٠	٢١ر٥	٢٥ر٦	٢٠ر٦
١-	٦ر٣	٦ر١	٥ر٧	٦ر١	٥ر٣	٦ر٠	٥ر٦	٦ر٤
٢-	٧ر١	٧ر٥	٦ر٤	٧ر٣	٦ر٤	٦ر٨	٦ر٩	٧ر٨
٣-	٨ر٩	٩ر٦	٨ر٠	٨ر٦	٧ر٧	٩ر٤	٨ر٠	٩ر٣
٤-	١٠ر١	١٠ر١	٧ر٩	٩ر٤	٨ر٦	٩ر٤	٩ر٠	٩ر٦
٥-	٨ر٧	٩ر٤	٨ر٦	٨ر٣	٨ر٢	٨ر٥	٨ر٩	٨ر٧
٦-	٨ر٧	٨ر٦	٨ر١	٨ر٥	٨ر٠	٨ر٣	٨ر٠	٨ر١
٧-	٧ر٣	٧ر٨	٦ر٨	٧ر٦	٧ر٨	٧ر٥	٧ر٦	٧ر٧
٨-	٦ر٦	٦ر٨	٧ر٧	٧ر١	٦ر٨	٦ر٧	٦ر٧	٦ر٩
٩-	٥ر٦	٦ر٠	٦ر٢	٦ر٥	٥ر٩	٥ر٨	٥ر٦	٥ر٩
١٠-	٤ر٤	٤ر٩	٥ر٢	٥ر٩	٥ر١	٤ر٩	٤ر٦	٤ر٩
١١-١٢	٣ر٩	٤ر٣	٤ر١	٥ر١	٤ر٢	٤ر٢	٣ر٥	٤ر١
اجمالى	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠

وهذا فان النمط السائد عبارة عن مكثفين الاول منحني اسى سالب سالب والثانى منحني جرسى الشكل - تقريباً - ويمكن اعتبارا ان المكون الاول والذي يشبه النمط فى الدول المتقدمة - تميل الوفيات التى تحدث نتيجة لعوامل ذاتية أو خلقية بمعنى أنها تعود الى عدم توافق المولود خلقيا مع البيئة مما يجعل احتمال وفاته خلال فترة قصيرة من ولادته مرتفعاً ويتناقض مع تقدمه فى العمر ، والمكون الثانى منحني جرسى الشكل تقريباً وتميل الوفيات التى ترجع الى عوامل خارجية وسيئية وحيث أن عادة ما يبدأ الرضيع فى تناول غذاء خارجى عند الشهر الثالث من العمر فان احتمال وفاته يزداد فى غياب الرعاية الداجية *

* ماجد ابراهيم عثمان " دراسة مقارنة لنمط وفيات الرضع فى بعض الدول النامية وبعض الدول المتقدمة - مع دراسة تفصيلية للنمط السائد فى جمهورية مصر العربية خلال الفترة (١٩٥٤-١٩٧٤) " رسالة ماجستير مقدمة لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ - بر ١٤٠
صدر جدول (٤ - ٤) الجهاز المركزى للتنمية العامة والاحياء - نشرة المواليد والوفيات " القاهرة سنوات متفرقة "

الباب الخامس

الهجرة الداخلية

٥-١ مقدمة

يقصد بالهجرة حركة السكان عبر الحدود الادارية أو السياسية للمجتمعات منها أو اليها ويتحكم فى تيارات الهجرة مجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية منها على سبيل المثال :-

أ - عوامل ذاتية

وهى مجموعة العوامل التى تحدد ميل الشخص نفسه الى الهجرة من منطقة لآخرى ، وهى مجموعة عوامل متصلة بالشخص المهاجر نفسه من حيث خصائصه الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية كعمرة ، ونوعه ، مستوى تعليمه ، ودخله ، وغيرها .

ب - عوامل موضوعية

وهى مجموعة عوامل الجذب والطرود الخاصة بالمجتمعات ذاتها من حيث ظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة فى المجتمع المرسل للمهاجرين والمستقبل لهم ومن هذه العوامل الطاردة تضخم السكان وضغطهم على الموارد فى المجتمع ، والبطالة ، وانخفاض الدخل ، وغيرها من الظروف التى تدفع الافراد للهجرة من مجتمع ما .

وبالنسبة للعوامل الجاذبة فمنها التقدم الصناعى والحضارى ، ووجود ثروات طبيعية يمكن استغلالها ونقص اليد العاملة المدربة والماهرة

والمحدد الاساسى لحجم وتيار الهجرة من منطقة لآخرى هو العلاقة بين الظروف الثقافية والاقتصادية والاجتماعية السائدة فى المنطقة المرسله والمنطقة المستقبلة ، كما تتفاعل مجموعة العوامل الذاتية والعوامل الموضوعية معا لتحديد حجم واتجاه الهجرة من منطقة لآخرى .

٥-٢ النمط العمرى والنوعى للهجرة السائد فى العالم

بصورة عامة نجد ان هناك نمط عمرى مشترك لمعدلات الهجرة التفصيلية من منطقة لآخرى

فهى تبدأ عالية بالنسبة للرضع والاطفال الصغار وتنخفض بعد ذلك سريعا حتى تصل الى نقطة منخفضة جدا حول العمر ١٥ سنة وتزيد بعد ذلك حتى تصل الى أعلى قمة لها حول العمر ٢٢ سنة تتناقص تدريجيا مع تقدم العمر حتى سن التقاعد فتزيد معدلات الهجرة لتعود لتنخفض بعد ذلك حتى آخر العمر .

أى أن المنحنى العمرى السائد للهجرة يأخذ شكل المنحنى الاسى السالب من العمر صفر حتى العمر ١٥ سنة أى للاعمار ما قبل قوة العمل ، ثم يأخذ شكل منحنى صا ئل جهة اليسار للاعمار الشابة والمتوسطة (منحنى قوة العمل) ، ومنحنى جرسى لما بعد منحنى قوة العمل فى العمر عند التقاعد وبعدها يأخذ خط مستقيم للاعمار الكبيرة ، وهذا هو النمط السائد فى العالم كله والفارق الوحيد يرجع لمدى ارتفاع أو انخفاض المنحنى دون تغيير النمط .

وبالرغم من التأكيد على أن الهجرة انتقائية بشدة بالنسبة للنوع حيث أن الذكور أكثر انتقالا من الاناث ، إلا أن البحوث الحديثة تشير الى أن انتقاء النوع أقل تحقيقا بكثير من انتقاء الاعمار . وعلى أى حال فإن النمط العمرى لهجرة الاناث والذكور مشابه تماما للنمط العمرى للهجرة السابق شرحه إلا أن أعلى قمة للاناث دائما تحدث قبل قمة الذكور بمقدار يقرب من نفس الفارق بين متوسط العمر عند الزواج للنوعين . *

٣-٥- الهجرة الداخلية الى محافظة القاهرة

لا تتوفر بيانات تساعد على دراسة الهجرة الداخلية أو الخارجية فى مصر بشكل مفصل ولكن فى التعداد الاخير سنة ١٩٧٦ توافرت بعض البيانات عن محل الاقامة الحالى والسابق ومحل الميلاد . . . وغيرها مما يمكن من دراسة بعض تيارات الهجرة وخصائص المهاجرين - ويوضح جدول (١-٥) اعداد المهاجرين الى محافظة القاهرة حسب العمر عند الهجرة ومدة الاقامة ، ويسهل هذا البيان دراسة تيارات الهجرة الى محافظة القاهرة فى السنوات المختلفة وذلك باعتبار أن كل مجموعة تشترك فى مدة الاقامة عبارة عن فوج من المهاجرين ، وبذا يمكن دراسة كل فوج بالمقارنة بالافواج الاخرى وذلك فى فترة عشرين عاما . وقد لا يصح مقارنة المستوى فى الافواج المختلفة لاختلاف طول مدة الاقامة ، ولهذا تم حساب التوزيع النسبى للمهاجرين الى محافظة القاهرة حسب العمر والنوع لكل فترة من فترات الاقامة ومن جدول (٢-٥) نستخلص أن جميع الافواج تشترك فى نمط واحد للهجرة الى محافظة القاهرة وان اختلف المستوى

* Castro, Luis J. And A. Rogers "Migration Age Patterns: Measurement and Analysis". International Institute for Applied Systems Analysis WP-79-16 Austria.

١-٣-٥ النمط العمرى للهجرة الى محافظة القاهرة

يتطابق النمط العمرى لنسب المهاجرين الى محافظة القاهرة تقريبا مع النمط العمرى لمعدلات الهجرة السائد فى العالم * . فمن الاشكال (١-٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤) نجد أن نسب المهاجرين تبدأ عالية عند الفئة الاولى (٤-٠) وتنخفض بعدها لتعود للارتفاع سريعا من الفئة (١٠-١٤) حتى تصل الى قمتها عند الاعمار الشابة (٢٠-٢٤) للذكور ، (١٥-١٩) للاناث فيما عدا لفترة الاقامة أقل من سنة حيث تصل النسبة لقمتها عند الفئة (٢٠-٢٤) — بعد ذلك تنخفض النسب سريعا حتى الاعمار المتوسطة التى بعدها تنخفض ببطء حتى نهاية العمر . ولا توضح الاشكال وجود منحنى التقاعد وهذا هو الاختلاف بين النمط السائد والنمط فى محافظة القاهرة وقد يرجع هذا الى أن المهاجرين الى القاهرة قادمين أصلا من مناطق ريفية حيث لا توجد سن معين للتقاعد عن العمل . ويمكن تفسير ارتفاع نسب المهاجرين فى الفئة (٤-٠) بأنهم مهاجرين تابعين لى يهاجروا مع الابوين ، فارتفاع نسب المهاجرين فى هذه الفئة تعكس ارتفاع نسب هجرة آبائهم فى الاعمار الشابة . كما يبدو وبوضوح ارتفاع نسب المهاجرين فى الاعمار الشابة (١٥-٣٩) وهذا يدل على أن معظم المهاجرين فى الاعمار الانتاجية .

٢-٣-٥ النمط النوعى للهجرة الى محافظة القاهرة

يتشابه نمط الهجرة حسب العمر بالنسبة للذكور والاناث فيما عدا أن نسب الاناث تصل الى قمتها قبل نسب الذكور فيما عدا فى الفوج الاول (مدة الاقامة أقل من سنة) ، وكما سبق الاشارة الى أن الفارق بين القمتين يساوى تقريبا الفارق بين متوسط العمر عند الزواج للذكور والاناث . وعلى كل فنجد أن دائما نسب المهاجرين الذكور أعلى من نسب المهاجرين الاناث (أو تساويها) فى كل الاعمار فيما عدا ما يلى :

* النمط العمرى لمعدلات الهجرة يعكس تأثير توزيع عمريين الاول التركيب العمرى للمهاجرين والثانى التركيب العمرى لسكان المجتمع المرسل للمهاجرين

١ - فى الاعمار التى تبدأ من الفئة (١٠-١٤) حتى الفئة (٢٠-٢٤) نجد أن نسبة الاناث المهاجرات أعلى من نسبة الذكور المهاجرين ، وقد يفسر هذه الظاهرة أن المهاجر يتحرك أولاً بمفرده حتى يبحث عن عمل ومسكن ومخالفه وبعد أن يستقر فى المدينة يستدعى زوجته وأطفاله من الريف .

٢ - ترتفع نسب المهاجرين الاناث عن نسب المهاجرين الذكور فى الاعمار الكبيرة (٦٠+) وقد يرجع هذا الى ارتفاع معدلات وفيات الذكور وبالتالى ترحل الاناث مما يشجعهن على الهجرة ، أو أن المهاجر عند استدعائه لاسرته يستدعى أبويه أيضاً وفى الاعمار الكبيرة قد لا يتبقى سوى والدته

٤- الهجرة من محافظة القاهرة

لم تتوافر بيانات - حتى الان - توضح التركيب العمرى للمهاجرين من محافظة القاهرة الى باقى المحافظات أو الى الخارج .

٥- مستوى الهجرة للانواع المختلفة

لنم يدرس مستوى الهجرة الاربعه أفواج (١٩٧٥-١٩٧٦) ، (١٩٧١-١٩٧٤) ، (١٩٦٧-١٩٧١) ، (١٩٥٧-١٩٦٦) والتى تعكس مدد الاقامة (أقل من سنة) ، (١-٤) ، (٩-١٠) ، (١٠-١٩) على التوالى ، وذلك للاعتبارات التالية :

١ - ان فى مدة الاقامة القصيرة (أقل من سنة) قد تعكس حركة الهجرة " الهجرة بالمرحلة " أى أن يكون الفرد قادم من خارج القاهرة اليها فى طريقه الى محافظة أخرى أو دولة أخرى ، مما يضخم حجم الهجرة فى هذه الفترة .

٢ - أن فى مدد الاقامة الطويلة (١٠-١٩ سنة) يظهر أثر الوفاة ، فمع طول الفترة الزمنية تتزايد احتمالات الوفاة ، وبالتالى اعداد المتوفين من بين المهاجرين ، وهذه الاعداد لاتظهر فى بيانات التعداد مما يقلل حجم المهاجرين فى هذه الفترة .

٣ - فى كل المدد لا يظهر اعداد المهاجرين العائدين ، فقد يختلف هذا العدد من فترة لآخرى .

وبالرغم من ذلك يسترعى الانتباه نسبة المهاجرين فى الفئة العمرية (٤-٥) فنسبة المهاجرين — فى هذه الفئة تتناقص مع الزمن فهى تبلغ لى مستوى لها فى مدة الاقامة (١٠-١٩) وأقل مستوى لها عند مدة الاقامة (٤٠-٤٩) وهذه الظاهرة محصلة لثلاث عوامل هامة هى :

١ — المهاجرين فى هذه الفئة مهاجرين تابعين أى مهاجرين مع الابوين ، ومن الباب الثالث لاحظنا انخفاض مستوى الخصوبة فى الفترة بين التعدادين وبالتالى انخفاض أعداد السكان فى الأعمار الصغيرة ، وهذا بدوره أدى الى انخفاض نسبة المهاجرين فى الفئة (٤-٥)

٢ — أعداد المتوفين فى مدة الاقامة الطويلة أكثر منها فى مدة الاقامة الصغيرة ، كما انها تقع عادة بين كبار السن وبالتالى فلن يظهر فى بيانات التعداد مما يسبب تضخم نسب المهاجرين فى الأعمار الصغيرة

٣ — زيادة أعداد المهاجرين فى الأعمار الشابة والمتوسطة بحثا عن فرص للعمل والتعليم .

ومن المشاهد أيضا أن فى فوج المهاجرين الاجمالى يكاد يتساوى أعداد الذكور مع الاناث وهذا يؤيد ما ذهبت اليه البحوث الحديثة من إلغاء التفرقة السائدة بأن معظم المهاجرين ذكور ، فنسبة النوع للمهاجرين حسب مدة الاقامة (أقل من سنة) ، (٤-١) ، (٥-٩) ، (١٠-١٩) هى على التوالي ١٠٤٩ ، ٩٩٨ ، ٩٨٦ ، أى أن فى مدة الاقامة (أقل من سنة) نسبة النوع للمهاجرين تقترب من نسبة النوع لاجمالى الجمهورية سنة ١٩٧٦ (١٠٤٩) أى أن نسبة الذكور للاناث فى فوج المهاجرين الى محافظة القاهرة مثله لنفس النسبة فى اجمالى الجمهورية . هذا وفى مدة الاقامة (٤-١) ، (٥-٩) نسبة النوع أقل من مائة أى أن عدد الاناث فى هذين الفوجين أكبر من عدد الذكور . وفى الفوج الاخير (١٠-١٩) نجد أن نسبة النوع ١٠٦٨ ، وفى هذا الفوج يرتفع عدد الاناث بشكل ملحوظ وقد يرجع هذا الى أن فى خلال هذه الفترة (١٩٥٧-١٩٦٦) بدأ تنفيذ الخطط الخمسية للتنمية مما أدى الى خلق فرص عمل جديدة وخاصة فى مجالات الصناعات الثقيلة مما أدى الى جذب الذكور من ريف وحضر المحافظات الاخرى للعمل بالصانع الجديدة . وهذا هو ما أدى الى زيادة أعداد الاناث فى الافول التالية لان الذكور المهاجرين أولا فى الفوج الاخير أرسلوا لاستدعاء أسرهم فيما بعد .

جدول (٥ - ١) توزيع المهاجرين الى محافظة القاهرة حسب مدة الاقامة والعمر
عند الهجرة والنوع طبقا للبيانات تعداد ١٩٧٦

مدة الإقامة العمر عند الهجرة		أقل من سنة		١-٤		٥-٩		١٠-١٩	
أ	ز	أ	ز	أ	ز	أ	ز	أ	ز
٤-٠	٢٦٢٠	٢٤٣٤	١٣٢٤٧	١٢٥٥٩	١٧٠٧١	١٦٢٤٢	٣٦٣٦٩	٣٣٧٦٣	
٥-٠	١٢٣٨	١٣٤٠	٦١٠٦٦	٦٩٧٠	١٠٩٦٢	١٠٧٠٩	١٥٢٦٥	١٣٧٥٠	
١٤-١٠	١٥٨٦	٢١٨٤	٧١٧٥	٨٢٣٩	١٠٣٥٥	١٠٩١٨	١٦٧٢٠	١٨٨٢٣	
١٩-١٥	٣١٠٠	٣٩٩٦	١٤٩٩٧	٢٦٤٦١	١٥٢٣٤	٢٦٩٣٤	٢٧٥٦٥	٤٥٦١٥	
٢٤-٢٠	٤١٣١	٤٠٠٢	١٩٨٢٢	٢٠٨٣٨	١٨٤٢٦	١٩٨٢٣	٣٥٧٤١	٣٠٢٤٣	
٢٩-٢٥	٣٤٩٧	٢٢٨٩	١٥٥٨٣	٩١٩٠	١٣٧١٤	٩٦٠٧	٢٦٧٤١	١٥٥٧١	
٣٤-٣٠	٢٠٥٤	١٤٢٣	٨٣٦٢	٤١٨٨	١٠٠٤٦	٦١٧٤	١٥٩٥٤	٩١١٥	
٣٩-٣٥	١٦٥٤	١١٧٩	٥٢٢٦	٢٩١٤	٦٠٨٠	٤٠٣٧	٩٥٠٧	٦٢٣٥	
٤٤-٤٠	١٣٠٢	١٠٤٠	٢٩٨٨	١٩٦٣	٣٩٤٣	٣٣٥٧	٦١١٤	٤٢٨٥	
٤٩-٤٥	٩٦٣	٧٩٠	١٩٩٤	١٩٨٣	٢٨٧١	٢٤١٣	٣٩١٧	٣٢٩٧	
٥٤-٥٠	٧٢١	٧٧٦	١٣٤٨	١١٩٢	١٩٧٠	٢٠٨٤	٢٤٤١	٢٤٩٨	
٥٩-٥٥	٥٧٣	٤٨١	٩٧٩	١٢٩٢	١٤٥٩	١٣١٧	١٣٠٩	١٤٧٣	
٦٤-٦٠	٤٥٦	٥٨٨	٧٢٦	٧٥١	٩٤٣	٨٧٨	٧٩٦	٩٥٨	
٦٩-٦٥	٢٥٩	٢٩١	٤٤٥	٦٧٧	٤٧٧	٤٨٨	٣٢٦	٤٠٢	
٧٤-٧٠	١٧٤	٢٩٩	٢٣٦	٢٦٤	١٦٥	٢٦٩	١٢٤	٢٠٠	
+ ٧٥	١٩٩	٢٦٨	٢٢٢	٣٢٨	١٦٩	٢٦٣	١٣٨	١٨١	
الجملة	٢٤٥٢٧	٢٣٣٨٠	٩٩٦١٦	٩٩٨٠٩	١١٣٨٨٥	١١٥٥١٣	٣٣٠٢٧	١٨٦٤٠٩	

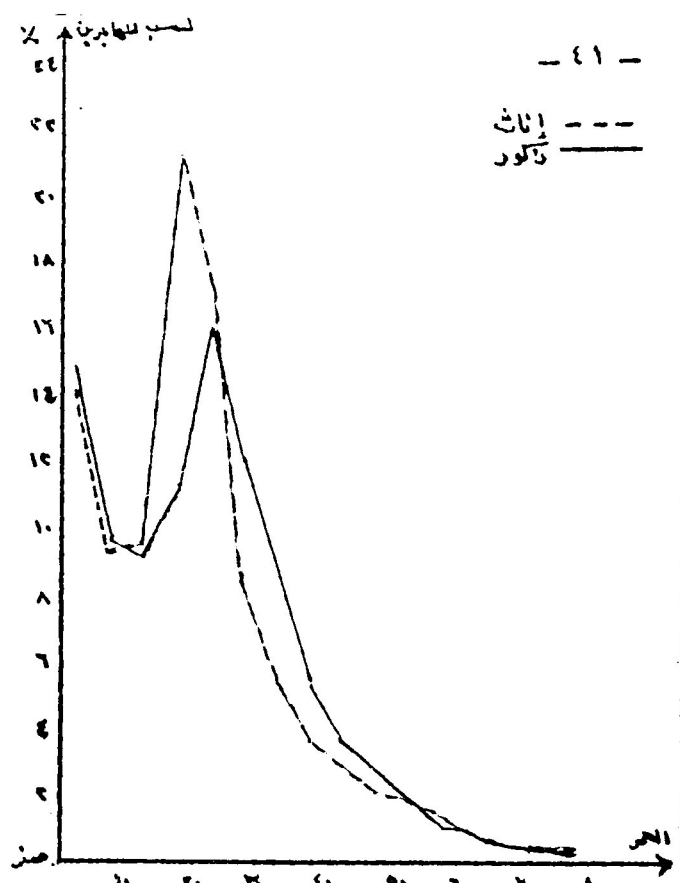
المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ٢ " التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ "

محافظة القاهرة ، م^١ ، ح^١ ، جدول ١٥

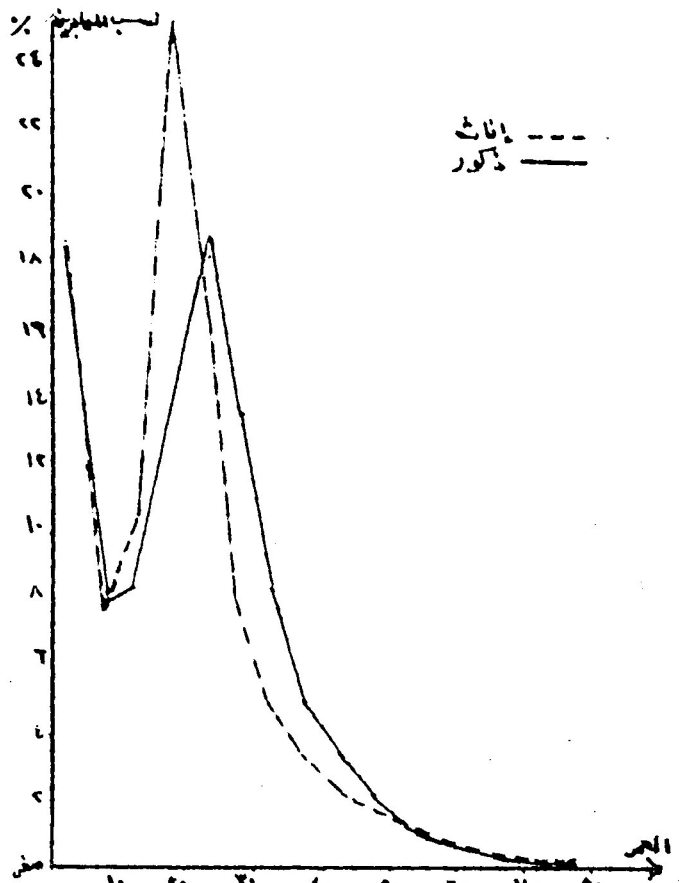
جدول (٥ - ٢) التوزيع النسبي للمهاجرين الى محافظة القاهرة حسب مدة الإقامة والعمر عند الهجرة والنوع طبقا لبيانات التعداد ١٩٧٦

١٩-١٠		٩-٥		٤-١		أقل من سنة		مدة الإقامة العمر عند الهجرة
أ	ن	أ	ن	أ	ن	أ	ن	
١٨,١١	١٨,٣٠	١٤,٠٦	١٤,٩٩	١٢,٥٧	١٣,٤٠	١٠,٤٠	١٠,٦٨	٤-٠
٧,٣٨	٧,٦٧	٩,٢٧	٩,٦٣	٦,٩٨	٦,١٩	٥,٧٣	٥,٠٥	٩-٥
١٠,١٠	٨,٤٠	٩,٤٥	٩,٠٩	٨,٢٦	٧,٢٠	٩,٣٤	٦,٤٧	١٤-١٠
٢٤,٤٧	١٣,٨٥	٢٣,٣٢	١٣,٣٨	٢٦,٥١	١٥,٠٦	١٧,٠٩	١٢,٦٤	١٩-١٥
١٦,٢٢	١٧,٩٦	١٧,١٥	١٦,١٨	٢٠,٨٨	١٩,٩٠	١٧,١٣	١٦,٨٤	٢٤-٢٠
٨,٣٥	١٢,٤٣	٨,٣٢	١٢,٠٤	٩,٢١	١٥,٦٤	٩,٧٩	١٤,٢٦	٢٩-٢٥
٤,٨٩	٨,٠١	٥,٣٥	٨,٨٢	٤,٢٠	٨,٣٩	٦,٠٨	٨,٣٧	٣٤-٣٠
٣,٣٤	٤,٧٨	٣,٥٠	٥,٣٤	٢,٩٢	٥,٢٥	٥,٠٤	٦,٧٤	٣٩-٣٥
٢,٣٠	٣,٠٧	٢,٩١	٣,٤٦	١,٩٧	٣,٠٠	٤,٤٥	٥,٣١	٤٤-٤٠
١,٧٧	١,٩٧	٢,٠٩	٢,٥٢	١,٩٩	٢,٠٠	٣,٣٨	٣,٩٣	٤٩-٤٥
١,٣٤	١,٢٣	١,٨٠	١,٧٣	١,١٩	١,٣٥	٣,٣٢	٢,٩٤	٥٤-٥٠
٠,٧٩	٠,٦٥	١,١٤	١,٢٨	١,٢٩	٠,٩٨	٢,٠٥	٢,٣٤	٥٩-٥٥
٠,٥١	٠,٤٠	٠,٧٦	٠,٨٢	٠,٧٥	٠,٧٣	٢,٥٢	١,٨٦	٦٤-٦٠
٠,٢٢	٠,١٥	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٦٨	٠,٤٥	١,٢٥	١,٠٦	٦٩-٦٥
٠,١١	٠,٠٦	٠,٢٣	٠,١٥	٠,٢٧	٠,٢٤	١,٢٨	٠,٧١	٧٤-٧٠
٠,١٠	٠,٠٧	٠,٢٣	٠,١٥	٠,٣٢	٠,٢٢	١,١٥	٠,٨٠	+٧٥
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	اجمالي

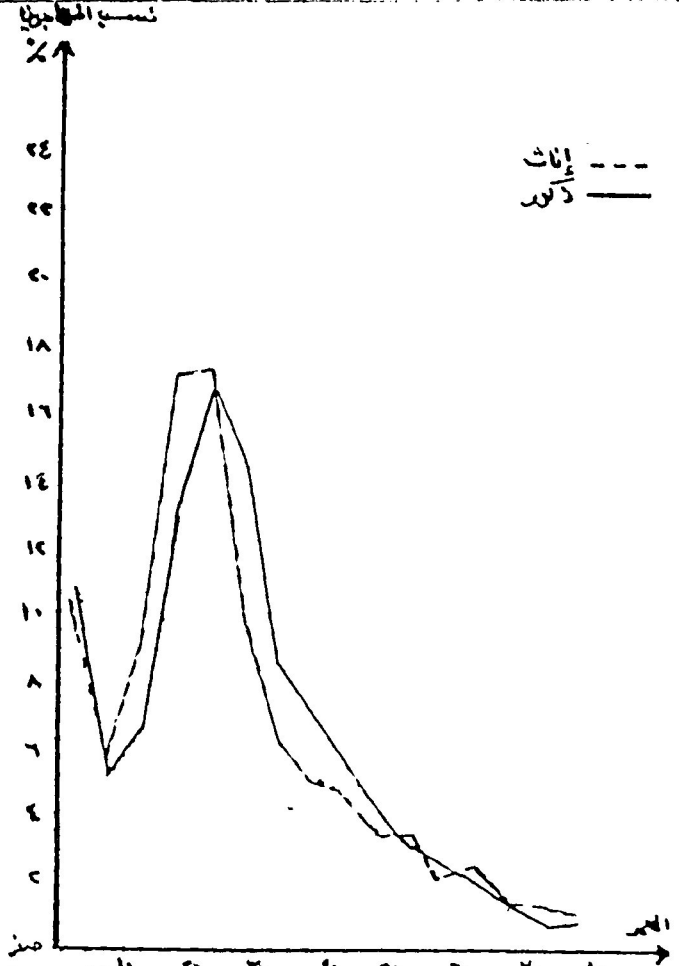
المصدر : جدول (٥ - ١)



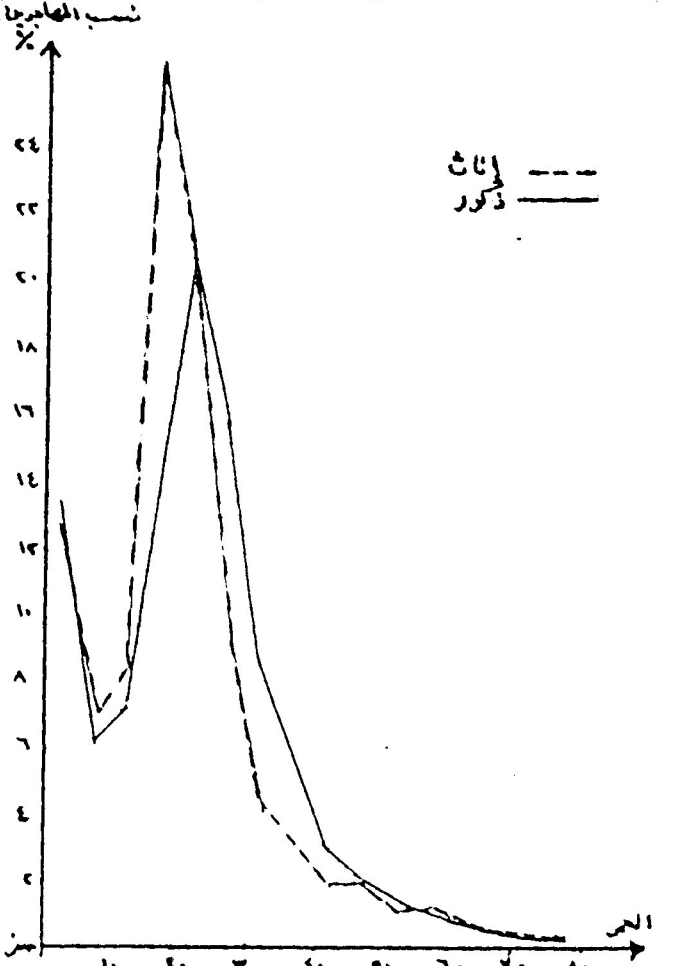
شكل (٥-٣) نسبة المهاجرين حسب المرحلة العمرية (٩-٥)
المصدر جدول رقم (٥-٥)



شكل (٥-٤) نسبة المهاجرين حسب المرحلة العمرية (١٠-١٩)
المصدر جدول رقم (٥-٥)



شكل (٥-١١) نسبة المهاجرين حسب المرحلة العمرية (١٠-١٩)
المصدر جدول رقم (٥-٥)



شكل (٥-٥) نسبة المهاجرين حسب المرحلة العمرية (١-٤)
المصدر جدول رقم (٥-٥)

الخلاصة :-

نستنتج مما سبق أن هناك تغيرات عديدة طرأت على السكان في محافظة القاهرة ففى الفترة بين التعدادين الاخيرين ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ فقد تغير التركيب العمرى والنوعى للسكان ففى خلال الفترة محل الدراسة فانخفض حجم السكان فى الاعمار الصغيرة (أقل من ١٥ سنة) وزاد حجمهم فى الاعمار التالية بشكل يوحى بأن التركيب العمرى للسكان فى المحافظة يتجه الى التعمر . أما عن الانجاب فقد انخفض مستوى الانجاب بشكل ملموس فى خلال الفترة كما اتضح — بشكل جانبى أن هذا مرتبط بتحسن المستوى التعليمى فى المحافظة .

وبالنسبة للوفيات فقد انخفض مستوى الوفيات فى المحافظة سواء من جهة معدلات الوفيات الخام أو من جهة المعدلات التفصيلية فقد انخفضت معدلات الوفيات التفصيلية على جميع الاعمار وخاصة للأطفال (صفر — ٤ سنوات) وكبار السن (٧٥ +) . ولم يتغير نمط الوفيات العمرية فى الفترة محل الدراسة وتتميز المحافظة بأن معدلات الوفيات بالنسبة للاناث أعلى منها بالنسبة للذكور فى الفئات العمرية (صفر — ٤ سنوات) ، (٧٥ +) ، كما أن نمط وفيات الرضع حسب العمر لم يتغير . وتتميز محافظة القاهرة بارتفاع معدلات الهجرة اليها ولم تتوافر بيانات تساعد على دراسة هذه المعدلات بشكل تفصيلى ولكن أمكن دراسة نمط الهجرة الى المحافظة . ووجد أنه لم يتغير ففى الفترة محل الدراسة .

ملحق (١)

تصحيح معدل الانجاب الكلى T.F.R

أولاً : بعد حساب متوسط عدد المواليد أحياء حسب عمر الام وجد أنها :-

أ - معدل الانجاب الكلى سنة ١٩٦٠ كان أقل بكثير من المتوسط فى الفئة السابقة عليه ، ولهذا رفض هذا المعدل .

ب - المعدل غير موجود على مستوى حضر الجمهورية ولا المحافظة سنة ١٩٧٦ وهو ضرورى لحساب معدلات الانجاب التفصيلية .

ثانياً : للتغلب على هذه العقبة تم استخدام قانون جومبرتز (Gompertz law) $(Y(x)=K B^{G^x})$ لتقدير معدل الانجاب الكلى كما يلى :

أ - اختيار متوسط عدد المواليد أحياء أمام ٣ فئات عمرية (٢٠-٢٤) ، (٣٠-٣٤) (٤٠-٤٤) لتقدير معالم المعادلة السابقة (K , C , B) حيث ان

$$\ln(Y(x)) = \ln K + G^x \ln B$$

ب - تم تكوين ٣ معادلات خطية وتم حلهم معا لتقدير معالم حضر الجمهورية والقاهرة .

ج - التعويض فى المعادلة المقدرة لكل من الحضر والقاهرة لاستخراج معدل الانجاب الكلى لهما .